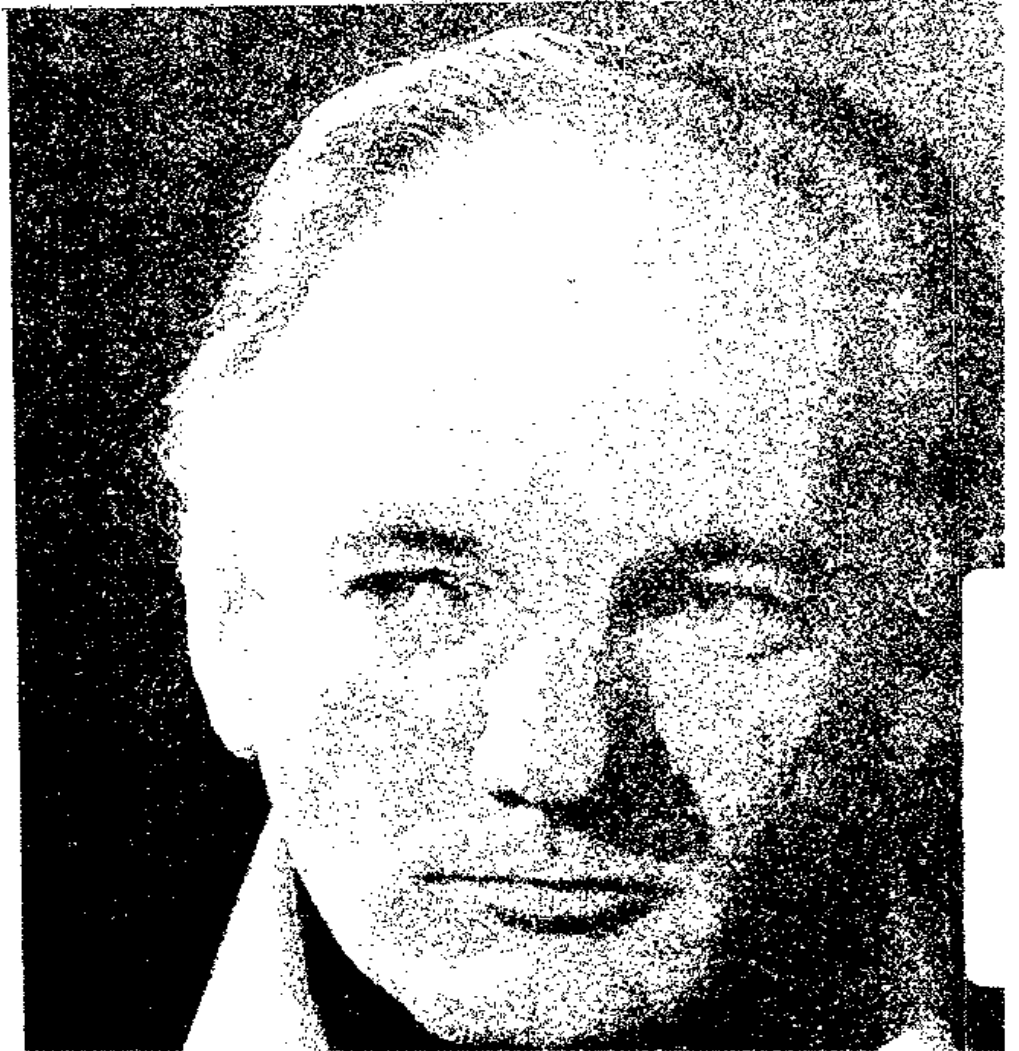


وزارة الثقافة  
مهرجان القاهرة الدولي  
للحجرات العربية

# الطفال

الطفال  
الطفال  
الطفال  
الطفال



ترجمة وتقديم  
د. أحمد مسموح

اهداءات ٢٠٠٠  
أكاديمية الفنون المصرية  
القاهرة

وزارة الثقافة  
مهرجان القاهرة الدولي  
للمسرح التجريبي



## احتفال ليلة عيد ميلاد بورييس

تأليف : توماس بيرنهارد

ترجمة وتقديم  
د. أحمد سفوح

تصميم وتنفيذ : أمال صفوت الألفى

مطابع هيئة الآثار المصرية

العنوان الأصيل للمسرحية

THOMAS BERNHARD  
EIN FEST FUER BORIS  
SUHRKAMP VERLAG  
FRANKFURT AM MAIN 1968



## كلمة وزير الثقافة

تأتى الدورة الرابعة لمهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجريبي ، وقد تأكد وجوده وتأثيره ، وذلك يؤكد أيضا ما تضمنته قضيتنا من البداية ، اذ ثمة نقص وغياب ، يعانى منه المسرح المصرى ، ولا بد من تداركه حتى لا ينحدر .

وقد كان المنهج بأن ننقل تجارب المسرح العالمى من خلال هذا المهرجان الدولى ، لتكون أمام المبدعين المسرحيين المصريين وجمهورهم المتذوق ، وان تترجم المراجع والدراسات التى تتعلق بتلك التيارات المتعددة ، ثم نقيم مسرحا كبناء جديد هو مسرح « الهناجر » ليرتبط بهذه التيارات العالمية تطبيقيا . وبذلك تكتمل دائرة الابداع المؤسس على منهج ، ليقترن المبدع المسرحى المصرى ليشحذ طاقاته ويجدد ابداعاته .

فاروق حسنى





## كلمة رئيس المهرجان

« من الغبطة أن يصبح الانسان شيخا بين شعوب شابة . لكن ما أقسى الشيخوخة حيث كل شئ هرم » .

هذه لحظة شعرية من قصيدة بعنوان « ايبيريون » : « لهولدرين » ، تكاد تعبر عن فعالية هذا المهرجان ، الذى يربطنا بتيارات التمرد والرؤى الفنية الجديدة من حولنا ، تلك التى لا ترغب فى ان تتشيع فتندفع بديناميتها الشابة لتجابه دائما ما قبل وبعد الآن ، وتخترق الفضاء المسرحى وتتمرد عليه ، وباحتكاكها الواعى مع الكون ، تغير وربما توسع الفضاء الانسانى .. كى لا يشيخ كل شئ .

أ. د. فوزى فهمى



## إهداء

إليهما ....

زوجتى ورفيقة عمرى ... منال ؛ جهد متواضع فى زمن ردى .  
طفلتى الصغيرة ... مونايزا ؛ بعض من الكلمات تنير طريق الغد .

أحمد سخسوخ



## ■ ■ تقسيم ■ ■

حين خرج « توماس بيرنهارد » من رحم أمه إلى عراء ميناء روتردام بهولندا على إحدى مراكب الصيد ؛ أصيب بالتهاب رئوى ظل يلازمه طيلة حياته ... وقد تركته أمه بعد أن قذفته إلى العالم لدى إحدى النساء على مركب الصيد لمدة عام ؛ ولم تكن تزوره إلا مرة واحدة كل ثلاثة أسابيع أو أربعة . وقد ظل يلازمه الاعتقاد بأن أمه لم تكن تحمل له شيئاً فى هذه الآونة من تلك المشاعر التى تحملها الأم عادة لوليدها .

وقد ساعدته هذه البداية المبكرة على أن يتمرد على العالم وعلى وضاعته الاجتماعية ... فقد كانت أمه تعمل خادمة ؛ كما كان أبوه ... الذى لم يره فى حياته — يعمل نجاراً .

وقد أخذه جده — لأمه — وهو الكاتب المسرحى المغمور « يوهانس فرويمبشر » بعد عام من ميلاده بروتردام ورحل به إلى النمسا موطنهم الأسمى ؛ وهناك لعب الجد دوراً كبيراً فى توجيه ملكات الطفل نحو ملاحظة السواد والموت فى قلب هذا العالم المخيف .. كما أثرت النهاية المروعة التى لاقاها الخال الماركسى فى الطفل توماس تأثيراً مفرغاً ؛ حتى انها ساعدت على صياغة رؤاه للعالم الذى كان يخطه بقلمه فى رواياته وأشعاره وأعماله الدرامية . وقد عمق هذه الرؤى الكتب التى كان يقرؤها فى مكتبة جدة لشونهور ونيثشه ؛ بالإضافة إلى كتب جيل الفلاسفة الوجوديين من أمثال كيركجارد حتى سارتر مروراً بهيدجر وبيرسون وهوسرل .

وقد تأثر توماس بيرنهارد أيضاً بعناصر الكوميديا الشعبية في تراث الكتاب النمساويين من أمثال ريموند ونستروي بعد أن صاغها بطريقة جديدة تجاوز بها صيغهم التقليدية .

كما لعب كل من جيرهارد روم وأوزفالد فينر دوراً كبيراً لدى بيرنهارد في استخدامه للغة بشكل جديد ؛ ولعبت أشعار كريستيان فاجنر دوراً هاماً في صياغة خياله المجنون .

وقد شكلت نظريات أرتو رؤيته للمسرح ، من حيث قدرته على تمزيق الكلمة وتحقيق رؤى العقل الباطن على المسرح بطريقة مخيفة وعدمية تفوق تصورات أجيال السرياليين وكتاب العبث ورجال مسرح الرؤى .

وكانت أهم الروافد التي أثرت على بيرنهارد وجعلته يفوق جيله المسرحي في البلاد الناطقة باللغة الألمانية ؛ بل وميزته على أستاذه صمويل بيكت ؛ هي دراسته للموسيقى في أكاديمية الفنون بسالزبورج وفيينا ؛ وقد تتلمذ على يد بروفيسور رشتاينر في الكمان وعلى يد ماريا كيلدورفر في الغناء ؛ كما درس علم الجمال الموسيقي على يد تيودور ، ف . فيرنر .

وقد شكلت الموسيقى عالم بيرنهارد الدرامي وساعدته على طرح رؤى غريبة ؛ فقد تعامل مع الكلمات كما يتعامل مع الجمل الموسيقية ؛ إذ أنه يستخدمها ويكررها بإيقاعات مختلفة مع تغيير موضع الكلمات ومعانيها .

وقد تأكد وجود توماس بيرنهارد في البلاد الناطقة باللغة الألمانية منذ أن نشر روايته « الصقيع » عام ١٩٦٣ ؛ بعد أن بدأت الأنظار تتجه نحوه ؛ وبدأ مشرط النقاد الحاد يغوص في جسد أعماله ما بين مهاجم بضراوة ومدافع بضراوة أكثر عن كاتب العوالم المغلقة ، أو كاتب الموت ، أو رقصة الموت أو نهاية اللعبة ... ويبدو هنا تأثير صمويل بيكت عليه واضحاً . وقد وجد النقاد في توماس بيرنهارد عبثية أكثر ، وجنوناً أبعد من صمويل بيكت ؛ بل وأكثر شاعرية وقياماً من أستاذه الذي أثر على المسرح وعلى التاريخ المسرحي في النصف الثاني من هذا القرن .

وقد ضمن توماس بيرنهارد رواية « الصقيع » تخطيطاً أولياً لعالمه الدرامي الذي كرهه فيما بعد بتنوعات مختلفة عن الموت ؛ كما ظهر من قبل في أول أعماله الشعرية ( أمام قبر شاعر ) : ١٩٥٠ ، ثم في أول أعماله الشعرية أيضاً ( على الأرض وفي الجحيم ) : ١٩٥٧ ، وفي مجموعة المسرحيات القصيرة التي صدرت له عام ١٩٦٠ ؛ هذا بالإضافة إلى أهم أعماله في المسرح والتي صدرت فيما بعد وهي : احتفال ليلة عيد ميلاد بوريس : ١٩٦٨ ، الغبي والمجنون ؛ قبل التقاعد ؛ إيمانويل كانت ١٩٧١ ؛ قوة العادة ١٩٧٤ ؛ السرداب ، مينيتي ، المشهورون ؛ الرئيس ١٩٧٦ ، الهدف ١٩٨١ ، المعلم القديم ١٩٨٥ ؛ الإطفاء ١٩٨٦ .

وإذا كانت رواية الصقيع هي التي وجهت الأنظار إلى قيمة توماس بيرنهارد ككاتب روائي عام ١٩٦٣ ؛ فإن صدور مسرحيته ( ليلة احتفال عيد ميلاد بوريس ) ١٩٦٨ كانت نقطة تحول أساسية في تاريخه الأدبي والفني ؛ إذ وضعه النقاد على رأس قائمة كتاب الدراما المعاصرين . وقد حصل بيرنهارد بهذه المسرحية على جائزة جريلبارتسر ؛ وهي جائزة تعطى لأفضل عمل مسرحي في نهاية كل ثلاث سنوات من الأكاديمية العلمية النمساوية ؛ وقد أعطيت له الجائزة في الحادي والعشرين من يناير عام ١٩٧٢ بمناسبة مرور مائة عام على رحيل جريلبارتسر .

وقد حصل بيرنهارد بنفس المسرحية على جائزة جيورج بوشنر عام ١٩٧٠ . وكان أول من قلم المسرحية على خشبة المسرح المخرج الألماني المعروف كلاوس بايمان — مدير مسرح البورج بفيينا حالياً — في نفس عام حصولها على جائزة جيورج بوشنر على مسرح شاوشبيل هارس بمدينة هامبورج ؛ وبعدها قدمت المسرحية في زيورخ وجراتسر وميونخ وباريس ؛ وفي غيرها من مدن العالم باعتبارها عملاً مسرحياً تجريبياً .

وتدور أحداث هذه المسرحية في منزل الطيبة التي فقدت ساقها بعد حادث مروع ؛ كما فقدت زوجها الأول ؛ ونحن لا نراها بغير كرسيها المتحرك وكأنها قيدت إليه . وتستعد الطيبة لإقامة احتفال بعيد ميلاد زوجها الثاني بوريس الذي فقد هو

الأخر ساقيه؛ وقد حررته الطيبة من ملجأ المعوقين لتمارس عليه سلطة الخالق باعتباره مخلوقها؛ فالطيبة لا تمارس الطيبة كما يبدو؛ ولكنها صفة خارجية لمداراة هذا التشموه اللا إنسانى على الآخرين .

وتدعو الطيبة ثلاثة عشر معوقاً ، بدون سيقان ، من ملجأ المعوقين لحضور ليلة الاحتفال بعيد ميلاد بوريس ؛ ومن الطبيعي أن يكون هؤلاء المعوقين ما يزالون يعيشون فى الماضى ؛ إذ أنهم بلا مستقبل ؛ وتنتهى اللعبة بنهاية الاحتفال ، إذ يموت بوريس على الطلبة فتصرخ الخادمة يوهانا ويرحل الجميع فى صمت . وحالما تصبح الطيبة وحدها مع الجثة تنفجر ضاحكة بشكل مخيف ... ولكن هل خطط لموت بوريس فى يوم الاحتفال بعيد ميلاده ؟ هل يعنى موته اختفاء آخر عنصر من عناصر الواقع بالنسبة للطيبة ؟ هل يعنى موته نهاية اللعبة ، لعبة الحياة ؟ !

إن الموت هو تيمة بيرنهارد الأساسية والمفضلة ؛ وهى التيمة التى تناولها فى جميع أعماله الروائية والشعرية والدرامية . وقد شكل الموت فكر توماس بيرنهارد منذ لحظة فذفه الأولى إلى الوجود ؛ وهو يكافح ضده منذ طفولته ويسعى للانفلات منه ؛ ولكن حين داهمه المرض الخبيث الذى تسلسل إلى جسده ببطء شديد ؛ حينئذ توقع داخل ذاته وعزل نفسه بعيداً عن البشر ؛ كما راودته الرغبة فى الخلاص من وجوده المتعب ؛ ولكنه لم يجرؤ على ذلك مثلما جرؤ صديقه الكاتب المسرحى السويسرى « هيرمان بورجر » ( ١٩٤٢ — ١٩٨٩ ) والذى انتحر بعد موت بيرنهارد بأسبوعين دون أن يكون لهذا الحادث علاقة بموت بيرنهارد ... فقد وجدت جثة بيرنهارد فى منزله وحيدة بعد عدة أيام من موته بالسكتة القلبية ؛ وكان هذا بعد عيد ميلاده الثامن والخمسين بثلاثة أيام ( ١٩٣١ — ١٩٨٩ ) .

لقد كان موت توماس بيرنهارد بين جذران شقته الباردة والعارية موحشاً مثل موت أبطاله فى عالمهم المخيف والمفزع .

أحمد سخسوخ

القاهرة فى يونيو عام ١٩٩٢م





المؤلف توماس بيرنهارد

( يجب الاعتراف بأن عروض الافتتاح عادة ما تكون امتحاناً لا يطلق  
وسخرية من الفن ) .

الكسندر بلوك



Photo 1. Top Dress C. Cap/Dress 1. Top Dress 2.  
Photo 2. Top Dress C. Cap/Dress 1.  
Photo 3. Top Dress 1. Cap/Dress 2.

© 1994 by the "Kreppel" Verlag, 11111 1st Street, N.W., Seattle, WA 98107. All rights reserved. Reproduction of this book is prohibited without the express written permission of the publisher. All rights reserved.

A. "Kreppel" Verlag, 11111 1st Street, N.W., Seattle, WA 98107. All rights reserved. Reproduction of this book is prohibited without the express written permission of the publisher. All rights reserved.

## شخصيات المسرحية

<b>DIE GUTE, BEINLOS</b>	المرأة الطيبة ( بدون سيقان )
<b>JOHANNA</b>	يوهاننا
<b>BORIS, BEINLOS</b>	بوريس ( بدون سيقان )
<b>DREIZEHN BEINLOSE KRUEPPEL</b>	ثلاثة عشر من المعوقين دون
<b>AUS DEM KRUEPPELASYL</b>	سيقان من ملجأ المعوقين
<b>ZWEI DIENER</b>	اثنان من الخدم
<b>ZWEI PFLEGER</b>	اثنان من الممرضين
	جميع الذين بلا سيقان في كراسي متحركة

## **الفصل الأول**

### **في منزل الطيبة**



( حجرة خالية ذات نوافذ وأبواب عالية )

- الطيبة : ( فى يمين المسرح )  
يوهاناً : ( تدخل من جانب اليسار بطراييزة تضعها بجوار  
الطيبة ) .  
الطيبة : الجو بارد  
يوهاناً : ( تحرك الطراييزة قرب الطيبة ثم تأخذ مكانها خلف  
الطيبة ) .  
الطيبة : ومع ذلك فالجو بارد  
أتنى بالغطاء  
يوهاناً : ( تماطل )  
الطيبة : ( تصرخ فى وجهها )  
أتنى بالغطاء  
أشعر بالبرد  
فأنا أجلس هنا منذ ساعة  
ولم أتحرك  
يوهاناً : ( تريد أن تنصرف )  
الطيبة : انتظرى

انتظري  
هل أرسلت الخطابات  
الخطابات خطاب الملجأ  
خطاب العمدة  
خطاب مدير البوليس  
( تترك أن يوهاناً لم ترسل الخطابات )  
مزق الخطابات  
ارميها

: ( تريد أن تتصرف )  
: لا أتني بالخطابات هنا  
: جميعها  
: جميعها

يوهاناً  
الطيبة  
يوهاناً  
الطيبة

اليوم خطابات خضراء  
وغداً تكون بيضاء  
وهكذا

إنك تضحكين على أكثر من ثلاثة أعوام  
لو تستطيعين فقط أن تنزعي عنى هذا المرض  
بضحكاتك

أتيني بالخطابات هنا  
حتى أمزقها جميعاً  
كل شيء في كل يوم يوماً بعد يوم  
تكرار في تكرار  
الليل بطوله والضحى  
كتبت خطابات أخرى  
أباطيل

تَقْصِير  
أَكَاذِيب  
أَكَاذِيب فِي أَكَاذِيب  
لِمَاذَا أَكْذَبَ  
كُل هَذِهِ الْأَكَاذِيبُ مُقَنَّعَةٌ  
حَتَّى يَبْدُو كُلُّ شَيْءٍ صَادِقًا وَحَقِيقًا  
( صَارِخَةٌ )  
لِمَاذَا لَا تَمْنَعِينِي  
مِنْ كِتَابَةِ الْخُطَابَاتِ  
لَوْ يَحْدُثُ لِي فَجَاءَةٌ  
فَجَاءَةٌ  
أَلَا أَعْرِفُ عُنْوَانًا  
أَلَا أَعْرِفُ أَيًّا مِنَ الْعُنَاوِينِ  
لَا عُنْوَانًا  
لَوْلَا يَخْطُرُ بِيَالِي فَجَاءَةٌ أَيَّ اسْمٍ  
أَيَّ اسْمٍ  
لَوْلَا أَعْرِفُ شَيْئًا  
عَنْ هَذِهِ الْعُنَاوِينِ وَالْأَسْمَاءِ  
إِنْ هَذَا يَقْتُلُنِي  
إِنَّهُ يَقْتُلُنِي يَا يُوَهَانَا  
غَيْرَ أَنِّي أَكْتُبُ الْخُطَابَاتِ كُلَّ لَيْلَةٍ  
( تَخْرُجُ ) :  
: كَذِبَةٌ وَحِيلَةٌ  
كُلُّ شَيْءٍ  
( تَصْرُخُ فِيهَا )

يُوَهَانَا  
الطَّيْبَةُ

لا تتركينى أكتب خطابات بعد الآن

لماذا لا تنزعى الخطاب عنى ؟

إنزعيه عنى

حين تلحظين أنى أبدأ

فى كتابة الخطابات

حينئذ يكون هذا هو الجنون

أباطيل

أكاذيب

إنى أمرك أن تمنعيني

من كتابة الخطابات

( تحدث نفسها )

لى رغبة فى النوم

ولكنى لا أستطيع النوم

وأنا أفكر

( بصوت عال مرة ثانية )

وأمرك

أن تحضرى لى الخطاب

وستحضرين لى الخطاب

( تحدث نفسها )

على أن أفعل شيئاً

لو لم أفعل شيئاً

لا شئ

شئ مُرَوَّع

: ( تدخل بالخطابات )

: إعطينى إياها

يوهاناً

الطيبة



( تخيير الخطابات في درج المنضدة )

فيما بعد

فيما بعد

لماذا لا يوجد جرائد اليوم ؟

: إنهم مضربون عن العمل

: من الذي يضرب ؟

: عمال الطباعة

: عمال الطباعة ؟

: كلهم مضربون

: كلهم مضربون ؟

أضرب الجميع مرة واحدة

الجميع مضربون ؟

الجميع ؟

: في كل مكان يوجد إضراب

: الجميع يضربون

هذا الإضراب سوف يؤثر علينا

إذا استمر طويلاً

أوجد خضروات تكفي بالمنزل ؟

فواكه ؟

لحوم ؟

لو استمر الإضراب طويلاً

كل الدلائل تؤكد

أن الإضراب سوف يستمر طويلاً

لن تكون هناك جرائد

إن هذا لمربع

يوهاناً

الطيبة

يوهاناً

الطيبة

يوهاناً

الطيبة

يوهاناً

الطيبة

الإعلانات  
جرائم القتل  
والطقس  
بصرف النظر عن الكتب  
لا يوجد ما يسلينى  
أتينى بالحاف  
: ( تخرج )  
: ( متاملة )  
قراءة قراءة  
( بصوت عال )  
على فكرة لقد أعطيتنى بالأمس  
مسرحة توجد بها شخصية  
دون سيقان  
( بولع شديد ) تعطينى فى الفترة الأخيرة كتباً تلعب  
التشوه فيها دوراً كبيراً  
نذالة  
ولكنى أسامحك  
نسامح بعضنا البعض  
أنت لست سيئة النية  
ولكنك شريرة  
لست سيئة النية  
هذا الفارق البسيط من المقطع الثانى للكلمة  
يجعلنى أحتملك دائماً  
امنعنى فى أى وقت من كتابة خطاب ثانية  
يجب أن تعلينى بذلك

يوهاناً  
الطيبة

يوهاناً  
 الطيبة  
 : ( تدخل ومعها لحاف تغطي به الطيبة )  
 : لا أستطيع النوم  
 فأنا أقرأ هذه الروايات ، هذه المرحيات  
 ( فجأة بصوت عال )  
 افترحي الشبايبك  
 إني أختنق  
 يوهاناً  
 الطيبة  
 : ( تفتح النوافذ )  
 : يجب أن تفعلي المستحيل  
 المستحيل  
 إن لم أرسل الخطابات  
 لا يهم  
 ( بصوت منخفض )  
 يجب أن تمنعي هذا  
 تحريمه عليّ  
 الحقيقة أنه لا أحد يريد مني خطابات  
 لا أحد  
 لا شيء  
 لأنني أجلس دائماً في مكان واحد  
 هنا هنا  
 بالطبع يخطر ببالى الكثير  
 يخطر ببالى الكثير جداً .. حتى انى أخاف  
 خواطرى يمكن أن تكون مميته  
 خواطرى  
 لا أحد لديه وقت للخطابات  
 للخواطر

حقيقة ليس لدى الناس خواطر  
لأنه لا وقت لديهم  
للخواطر  
وليس لديهم وقت  
لأنه لا خواطر لهم  
لا أحد يعيش كالطيف  
لدى من الوقت الكثير  
وليس لدى منه شيء  
هذه هي تعاستى  
خواطرى تُثقلنى  
لو أجد نفسى فجأة بلا خواطر  
لو أجد نفسى غير قادرة على الحركة يوهاناً  
حين أقول لك مزقى خطابتى  
أخرجى وأقرئها  
وحينما تنتهين من قراءتها  
لقى بها  
مزقيها  
وحين أقول لك لا تقرئها  
قبل أن تلقى بها  
حينئذ أقرئها  
لقد تخلصت دائماً من خطابتى ممزقة  
فى عشر السنوات التى مات فيها زوجى  
كنت أمزق الخطابات دائماً  
إنها الحقيقة  
لم أرسل خطاباً واحداً

اعترفى بأن هذا حقيقى

مزقتها

أحرقتها

لم يعد هناك مبرر يشيرنى يوهاناً

لماذا أستثار إذن

على خطاب لم يرسل

لن يكون هناك رد

لا لا يوهاناً

بالأسئلة نحصل على الأجوبة وهكذا

يوهاناً أنك تتصورين معرفة كل شىء عنى

لأنك فى بيتى منذ ثلاث سنوات

لأنك هنا منذ ثلاث سنوات

قبل ذلك لم يكن لك وجود

إنك تتوهمين كل شىء

: ( تخرج )

يوهاناً

: إنها تترك كل شىء

الطيبة

تعرف كل شىء

تعرف ما فى أدراجى

( بصوت عال فى اتجاه يوهاناً )

هذا ما تعرفينه بالطبع

لديك حق

إنك فى منزلى منذ ثلاث سنوات

: ( تدخل ومعها علبة ضخمة بيضاء )

يوهاناً

: ما هذا ؟

الطيبة

: القفافيز القبعات

يوهاناً

الطيبة  
يوهاناً  
الطيبة

: القفافيز القبعات ؟  
: ( تضع العلبة فوق الطرابيزه )  
: القفافيز القبعات ؟

( منذ هذه اللحظة وحتى إسدال الستار وبلا توقف  
تجرب الطيبة ارتداء القفافيز التي تصل على الأقل  
حتى الكوع ، قفازات حمراء وخضراء وصفراء ؛  
وخاصة البيضاء منها والسوداء ؛ كما تجرب قبعات  
الربيع بنفس الألوان وتساعدنا يوهانا في ذلك ) .

هل قلت لتاجر القفازات

إنى سأختار فقط زوجا من القفازات ؟

وانى لن أختار فى الحال

زوج القفازات

القبعة

انك تعرفين بالطبع

ما فى حوزتى

تعرفين ما أمثلكه

مثلما أجلس هنا

فى مقعدى

كل شئ

إنك تعرفين كل شئ

لو تعرفين كل ما يوجد

هذا مالم تعرفيه بعد

( تقهقه )

مزاجى المعتل

فى تعاقبه مع مزاجى الراقص

لأنك مخلوق ذكى  
ولأنك ذكية جداً  
فقالبا ما تصمتين  
إنه سوء ظن  
الجميع يسيئون الظن  
طريقتك الذكية فى الصمت  
صمت ذكائك  
ذكائك جملة طويلة رائعة  
تلفظيتها بلا أخطاء  
جملة طويلة رائعة  
على سبيل المثال الجملة المرتبطة بالفرنسية التى  
تنطقينها بلا أخطاء  
برغم أنك لا تفهمين ما تعنيه هذه الجملة  
وبالرغم من أنك  
لم تسمعى هذه الجملة من قبل  
لم تقرئها ولم تسمعيها  
إنك تنطقين الأسماء الأجنبية  
بذكاء متوقد  
اسماء الظرف الفرنسية على سبيل المثال  
إنك قارئة رائعة  
يإمكانك أن تنطقى أصعب العبارات  
دون أخطاء  
ما يشغلنى منذ عشر سنوات  
أن تكون لدى قارئة ممتازة  
ان التى كانت قبلك

لا

كانت تستطيع أن تقرأ أصعب العبارات  
دون أخطاء

إنك تنطقين الأسماء الفرنسية بطريقة بديمة  
على سبيل المثال كلمة أولييه oublic ( نَيْي )  
وأنت تنطقينها

ليس بهذه السرعة

كما ترين فإن هذا القفاز صغير بالنسبة لى  
جميع القفازات صغيرة

( ترمى زوجا من القفازات على الأرض )  
: ( تلتقطهما من على الأرض )

: الآخرون الآخرون

( ترمى بقفاز فى وجه يوهانا )

ليس هذا بخطئى

إن هذا لشيء مربع ، أن يضطر المرء لسماع عبارة تنطق  
بطريقة خاطئة

لو تعرفين مدى الألم الذى يسببه لى هذا  
إنها آلامى يوهانا

ما عمرك ؟

أخبرينى ما عمرك ؟

إنك

إنك لا تخبريننى لانى أسألك كل يوم

ما عمرك

ولكنى أريد أن أعرف ما عمرك

لا إنى أعفك من هذا

يوهانا

الطيبة



لست فى حاجة لأن تقولى لى ما عمرك

ليس اليوم

ليس الآن

القفاز الأبيض الأبيض

: ( تساعد الطيبة على رداء القفاز الأبيض ؛ وتضع على

رأسها قبعة بيضاء )

: لقد تبين لى فى كل مرة

أن الناس

ليس لديهم أدنى معرفة

عما يقرأونه

هذا الذى يلقى بامتياز ما يقرأ

لقد ألممت ذات مرة بأحد الفصول

هل تذكرين ؟

إنك تعرفين أى فصل أعنى

يمكنك أن تتذكرى هذا جيداً

ألممت به بلون موافقتى

قبل أن تقرئى لى هذا الفصل قرأته بنفسك

وكان من غير المحتمل

أن أسمعك

هل تذكرين ؟

لقد اضطررنا إلى إنهاء القراءة

إنها

لقد أنهينا القراءة

إنك تكسرين أصابعى

مثلما قرأت لى عن موضوع زيارتى

يوهاناً

الطيبة

لدى الأطفال اليتامى وفى مدارس تقوية الضعاف  
بالمدينة  
بثقة غير معقولة  
لديك حاسة مدعشة  
فى تركيب جمل صحفية أئمة  
هل تذكرين ؟  
إنى أفكر طيلة الوقت فى هذا الأمر  
وهذا ما يلعب دوراً كبيراً  
بيننا  
حينما أراك  
حينما أسمعك فقط  
يكفى أن أسمعك  
يكفى أن أفكر فيك  
حتى ينتابنى الإحساس بارتياح  
حينما أفكر فيك  
بفقدان الثقة فيك  
الآن وقد مضى عليك ثلاثة أعوام بالمنزل  
وأنا لا أتق  
بكل ما تفكرين فيه  
ما إن رأيتك للمرة الأولى  
حتى شككت فيك  
( ترتدى قبعة خضراء ؛ ترتدى قفازاً أخضر )  
يومٌ ممطر  
يوم ممطر مفرح  
هل تذكرين أنه كان يوماً ممطراً ؟

لقد اشماززت منى  
الحقيقة انك منذ اللحظة الاولى  
قد اشماززت منى  
انتقل إلى عدوى مرضك  
تربطنا بعضنا البعض علاقة المرض  
العالم كله يقام على مثل هذه الأمراض  
تلك التي لا يمكن تشخيصها  
( تضحك )  
لقد قلت لك غيرى ملابسك  
غيرى ملابسك  
ابقى هنا  
لقد صرت ملكى  
غيرى ملابسك وابقى هنا  
هذا ما قلته لك  
وقد غيرت ملابسك ومكثت هنا  
صوتك  
انشغالك بالتوافه  
( تنزع القفاز من يديها والقبعة من الرأس وترمى بهم  
فوق الأرض )  
بكل ما هو مضحك  
لقد جعلتني طريقتك فى إسدال الستائر  
أشمتز  
طريقتك فى فتح الستائر  
( تنظر إلى الأرض )  
إلتقطى هذه الأشياء من الأرض

لماذا لا تلتقطين هذه الأشياء ؟  
يوهاناً : ( تلتقط القبعة والقفازات )  
الطيبة : ( بعد أن تلتقط يوهاناً القبعة والقفازات ترمى الطيبة  
كل شئ بعيداً )  
أحضري كل شئ هنا  
يوهاناً : ( تحضر القبعة والقفازات )  
الطيبة : أسدلي الستائر الآن بطريقة أخرى  
ليس هكذا فجأة  
كما لو أنك لم تفعل شيئاً مختلفاً  
منذ اليوم الأول  
وأنت مُعقَّدة  
لقد أثار هذا على الفور  
اهتمامي  
لقد قلت لى بأنه حينما كنت فى الخامسة من عمرك  
فقدت أهلك  
لقد كان كذباً  
لقد كان والدك ضخماً  
وقد وصفته لى ضئيلاً  
لقد نشأت فى حجرة ضيقة  
لقد كان بمقدور أمك أن تغنى  
ولكنك لم تسمعى غناءها  
لقد كانت لديك علاقة بأحد الكلاب  
ولكنك لم تدركى هذا  
الخضراء  
الخضراء

( تجرب ارتداء قفازات خضراء ؛ تضع على رأسها  
قبعة خضراء )  
إنك لم تتحدثي معي طيلة العام الأول  
عن زوجي المتوفى  
كما لو أنك قد أحسست بأنه من غير المسموح به لك  
أن تتحدثي معي في العام الأول عن زوجي المتوفى  
رهافتك  
إحساسك المطلق  
لهذا السمو  
يا يوهانا  
لقد أحسيت بذلك  
ولكنك بعد عام سألتني فجأة  
وأعرف بالطبع كيف كان هذا  
أمام الشباك هناك  
هذا الموقف  
لقد تحدثنا عن الأحوال  
التي كانت تسود آنذاك في الملجأ  
وأنا أفكر في هذا  
أحسست بالشفقة على هؤلاء المعوقين  
بالملجأ  
وأن أخذهم إلى المنزل  
وأن أتزوج أحدهم  
وهنا سألتني إن كان زوجي  
قد قال شيئاً  
لا لا شيء

لقد سألتني دائماً إن كان زوجي  
قد قال شيئاً  
قسوتك  
على طريقتك المَرَضِيَّةِ  
لقد أردت أن تعرفي كل شيء عن التفاصيل  
كان زوجي قد مات في الحال  
لم أمت بعد  
ولكن زوجي قد مات في الحال  
إني أفتقد ساقاي  
لقد أردت أن تسمعي دائماً شيئاً  
عن الحادث  
شيئاً يتعلق بهذا المساء  
لو أنك سألتني في الحال  
لو أنك تسألينني عن الروب  
عن سلسلة عنقي  
لو تسألينني عن رغبتى في الخروج  
أو في النزول  
أسألي فقط  
كيف كان الحادث  
هذا اليوم الممطر  
لقد عرفت أنك الإنسان المناسب لي  
لقد قلت لأحد المعوقين  
معوق مثلي  
لم يعد له سيقان  
لنذهب إلى المنزل

نتزوج

بوريس

ان كل ما حدث يذكرنى بعصر اليوم

الذى اشتريت فيه الكلب

فى نفس اللحظة التى عرفت فيها

أنى أمتلكك

لم يعد لدى رغبة فى امتلاك الكلب

لقد مضيت بالكلب بعيداً عنى

مازلت تذكرين أنك أمضيت بالكلب

خارجاً

إلى أسفل

لقد كنت تكرهين الكلب

لقد كنت سعيدة بأن الكلب لم يعد هنا

: ( تريد أن تقول شيئاً )

: أصمتى

لقد كنت تكرهين الكلب منذ اللحظة الأولى

لقد عثرت على الكلب

لقد عثرت على نفسك

وكرهته

وكرهت نفسك

لقد كرهت الحيوان المسكين

لم يكن بمقدورك أن تحتلميه بجانب الكلب

لم يكن وقع افتراق الكلب عنى صعباً

لم يعد يستطيع أن يقفز إلى

لقد كان عجوزاً

لقد كان فى حوزتى هنا

يوهاناً

الطيبة

انظري

هنا

في جِجِرى هنا

امسك به

لم يكن الكلب يسبب لى متاعب كثيرة

فقد كان الكلب مقيداً بحزامه

وقد استغرق هذا عاماً معك

حتى عرفت

ان هذا من الصعب بمكان

لأنك معقدة

من سبقوك

لا

لم يكن معقدات مثلك

ان الصعوبات كانت وماتزال

تتمثل فى أنك لست من الريف

لقد كان من سبقوك من الريف

وكان هذا سهلاً

لقد كان واضحاً معك منذ البداية

بأن الأمر لن يكون سهلاً

لقد دافعت عن نفسك

لقد كرهتني

انك تكرهينني

حينذاك كنت تكرهينني دون أن تعرفي

لماذا تكرهينني

إنك لم تتصورى هذا العمل



كما يكون  
تصورته سهلاً  
لقد تصورت بأن كل شيء سهل  
تصور  
تصور خاطئ  
هذا المنزل وأنا  
ولكن عقلك  
ليست عسرة مثل عقدي  
إنك ذكية بطريقة غير معتادة  
وسخف  
لو يأتلف اثنان من البشر كل منهما بالآخر  
و

بالرغم من بأسهم  
فقد تحولت عاداتهم إلى فن  
إنى ما زلت أراك فى جواربك المموججة  
أحذيتك المموججة التى كنت ترتديها  
هذا اليوم الممطر  
لقد تعود كل منا على الآخر  
حين يبدأ المرء بتحمل  
العادة

بالميل إلى  
عاداتي لو أنها حقيقة عادة  
ما أسن فهم كل شيء مع الخدم  
لقد دافعت عن نفسك فى البداية  
لقد أردت الفرار

بعيداً  
محاولات فرارك  
إنى أتذكر كل محاولات فرارك  
إنك لم تذهبي  
( تقذف الطيبة يوهاناً في وجهها بالقفاز )  
لقد تملكك الخوف الخوف  
وسبب هذا الخوف  
وسبب خوفنا نحن الإثنين  
تملكتنا حالة الرعب الدائمة هذه  
لقد كنت تطلبين دائماً نقوداً كثيرة  
وقد أعطيتك دائماً نقوداً كثيرة  
وفي النهاية بسبب أحاسيسك هذه  
تحطم كل شيء  
لقد كنت تقرئين لي حينذاك  
كل روايات الكُتّاب الروس المشهورين في القرن  
التاسع عشر  
إنك تتذكرين  
أوبلو موف  
دولجروكي  
جنون  
أحد المعوقين انتصر عليك  
انتصر علينا  
أحد المعوقين  
بوريس  
لقد اضطررت بالطبع لدفع ثمن غال

من أجل علاقتنا  
وبعلها نصبت لك كميناً  
توعدتك  
توعلتنى  
إن وجودنا يتأكد فقط بالتهديد  
بكل تهديد أمارسه من ناحيتى فإن علاقتنا ...  
بكل تهديد تمارسينه من جانبك  
اعطينى ايها  
اعطينى ايها  
(ترتدى قبعة سوداء)  
رائع  
القفازات السوداء

يوهاناً : (تعطى للطيبة القفازات السوداء)  
الطيبة : إنهما يذكراننى بالجنابة  
(تخلع القفازات السوداء ثانية ؛ تقذف بهما ؛ تخلع  
القبعة السوداء وتلقف بها بعيداً)  
لا للون الأسود  
أسود لا  
يوهاناً : (تلتقط القبعة والقفازات من الأرض)  
الطيبة : إنه يفسد على كل شئ  
كان يمكن أن تكونى الإنسان الأنيس هنا الذى كنته  
دائماً  
حينما أفكر فيما كان يمكن أن تفعله بك ظروف حياتك  
يجب أن تعترفى  
بأنه لم يكن فى مقدورك أن تحبى

## حياتك

لم يكن فى مقدورك أن تحبى حياتك المعتادة ،  
إنك أكثر ذكاء مما أردت أن تظهره لى  
إنك تظهرين لى فقط ذكاءك السطحى  
إنك تظهرين لى ذكاءك الذى أتبينه  
حينما تأتيين لى بكوب من الماء  
حينما تلتقطين القبعة  
حينما تقومين بغسل أطراف ساقاى  
حينما تساعدنينى على ارتداء الملابس ،  
على خلعها  
حينما تمسطين شعرى  
بأى ذكاء كبير تمسطين شعرى  
لم يمشط شعرى قط إنسان بهذه الفطنة ،  
إنك تملكين هذه الألمعية الذكية  
تلك التى أثارت اهتمامى دائماً  
أه هذه الففازات  
اعطينى إياها  
( ترتدى الففازات والقبعة السوداء مرة أخرى )  
إنها لحقيقة .. كان من الممكن ألا تتخلصى من  
عادتك  
لست قادرة على الإحساس  
بالالام الإنسانية  
بالالم الإنسانى  
إن ثمة فارقاً بين الكراهية  
والكراهية الأخرى .

أمازلت تذكيرين ؟ ..  
كيف أرسلتك يوماً  
لكى تشتري لى زوجاً من الجوارب  
ولم أرسلك ابداً الى محل آخر  
إنك لا تعرفين شيئاً عن لورد بيرون  
لقد كنت أرسلك كل يوم لتشتري لى زوجاً من الجوارب  
بالرغم من أنه لم يعد لى سيقان  
وبالرغم من أنك تعرفين أنه لم يعد لدى سيقان  
اوليت مسرعة لشراء الجوارب  
كل يوم وكل يوم  
من محل إلى آخر  
أتذكيرين صانع الأحذية ؟ ..  
الذى فصل لى زوجاً من الأحذية  
وقد فصلهما لى  
بالرغم من أنه كان يعرف  
بأنه لم يعد لدى سيقان وبالتالي لم يعد لدى قدمان  
لقد فصل لى الحذاء  
أتذكيرين ؟  
( تخلع القفازات السوداء والقبعة السوداء من على  
رأسها وتترك كل شئ يسقط على الأرض ) .  
هذا الرجل ،  
هذا الرجل ببراعته التى لا توصف  
هذا الحذاء الجميل  
الذى أعترته لك  
كثيراً وكثيراً

دائماً ودائماً

إن ذكائك يعتمد على

رؤيتك للكثير لدى

يوجد أناس على قدر كبير من الذكاء لا يرون شيئاً

ويرون وهذا ما يجعلهم تعساء

اعطيني الحمراوات الحمراوات

( ترتدى القفازات الحمراء وتضع القبعة الحمراء على

رأسها ) .

انك تؤلميني

( تضحك )

السواد الأعظم من الناس لا يرون شيئاً

السواد الأعظم من الناس ليسوا بالتعساء

السواد الأعظم من الناس سعداء

في هذه اللحظة كنت أسألك دائماً

كم الساعة الآن

( وهي تفتح ذراعها )

كل يوم على مدى ثلاثة الأعوام هذه

كنت أسألك حول معنى رقم ثلاثة

كم الساعة الآن

وقد كنت دائماً تجيبين

الساعة الثالثة

لو أنك لم تجيبى علىّ مرة واحدة

لو أنك لم تجيبى علىّ مرة واحدة فقط

إنها لعبة

( تخلع القفازات ، تقذف بالقبعة بعيداً ؛ يوهانا تلتقط

كل هذه الأشياء من الأرض )

إنها الظلمة  
والتأمل  
واللا عمل  
لأنك تتركينى وحدى دون مقاطعة  
حين أتكلم  
إنك تقفين طول الوقت هنا وتحركين نفسك فقط  
حين أمرك أن تحركى نفسك  
إنى مقتنعة بأن عدم الحركة  
هى مرض الموت  
فى الطبيعة  
كل مرض هو مرض  
عدم الحركة  
إنك لا تتحركين  
إنك ترين  
إنك تفكرين  
إنك ترين أنى أموت من الإعياء  
إنك تشاهدين موتى فى مقعدى ، موتى  
إنه نفس الشئ دائماً ، إنك تشاهدين موتى  
موتى  
إنك تنتظرين  
حتى أموت  
امرأة ميتة  
إنك ترين هذا دائماً  
( ترفع زوجا من القفازات الصفراء فى الهواء وهى  
تضحك )

إنه الجنون  
دون غيره  
إلى أى مدى ارتحلت ؟ ..  
إلى أين ارتحلوا جميعاً ؟ ..  
لقد ارتحلنا جميعاً ، إرتحلنا ارتحلنا ارتحلنا  
( تقلّف بالقفزات بعيداً ؛ ويوهانا تأخذها )  
ألم يك لديك رغبة فى الرحيل بعيداً ؟  
أن ترحلى ببساطة بعيداً  
( تجرب القفزات الخضراء )  
و حين ترحلين إلى انجلترا  
ولا تفهمين اللغة الانجليزية  
أو إلى روسيا ولا تفهمين الروسية  
شئ عظيم !  
إنى أنهيت كل شئ ،  
أنهيت كل شئ ،  
( بصوت خافض )  
أنهيت كل شئ .  
( وهى تنظر للقفزات الخضراء بإعجاب )  
لم يكن هكذا ، حتى اننى لم أفاجأ بالمصيبة  
لم يكن هكذا  
( تخلع القفزات الخضراء ثانية )  
لو كنت ميتة  
مثل زوجى  
مَسْقَطُ نُورٍ  
فى الحقيقة لم أحلم به منذ أسابيع



لم أعد أحلم به منذ سنوات  
حين تنظفين حذاءك  
حينئذ لا تفكرين فيّ  
حين تضعين قدماً على أخرى  
تشرعين بتحسّن في أفكارك  
حيث لا توجد أفكار  
يدور بخللك أنى سوف أصعد إلى أعلا ،  
أو إلى أسفل ،  
أو إلى الخارج ،  
أو أذهب ،  
لأن لدى ساقين كما يدور بخللك  
لديك سيقان

حينما تعدلين هنا وهناك في المنزل  
إنك تعدلين في الفترة الأخيرة هنا وهناك  
إنك تعدلين قبل الظهيرة هنا وهناك  
طوال فترة ما بعد الظهيرة  
حينما تذهبين إلى صديقك  
لا تفكري فيّ  
المخلوق هو المخلوق  
الذي يكره ويحب في نفس الوقت  
متى يقام الإحتفال ؟ ..  
يوهاناً متى يقام الإحتفال ؟  
متى يأتون ؟  
متى ؟  
الثلاثاء :

يوهاناً

- الطيبة : الثلاثاء ؟
- الثلاثاء عيد ميلاد بوريس  
ومتى يقام الإحتفال ؟
- يوهاناً : غداً
- الطيبة : الثلاثاء يوم الإحتفال  
غداً الإحتفال
- الثلاثاء يوم الإحتفال  
هذه الأحوال فى السجن  
هذا الإنسان  
فى الحقيقة قضيت حياتى أهتم دائماً  
بعلاقة اثنين  
كم الساعة الآن ؟ ..  
لا ، لا تقولى كم الساعة الآن
- يوهاناً : ( ترتدى الطيبة زوجاً من القفايز وتضع على رأسها  
قبعة ) .
- الطيبة : الساعة الآن الثالثة وخمس وعشرون دقيقة  
( تنظر إلى القفايز بإعجاب )  
إنه لشيء طيب أن تكونى هنا  
وأن تنصتى إلى  
نحن متأمرين  
( تفتح ذراعها بقدر ما تستطيع )  
قولى لأمين المكتبة  
بأننى لا أريد كتب أطالس أخرى  
قولى له إنى أريد أن أعود للقراءة  
( تمد ذراعها بقدر المستطاع )

إن ما يشيرني حقيقة هي روايات القرن العشرين  
تكرى في هذا، وقولي لأمين المكتبة  
بأن روايات القرن العشرين هي ما يشيرني الآن  
وسبب الأطلال أصبحت طوال الليل  
مشوهة

حيث أصل ومعى حقيقة كبيرة  
دون أن يساعديني أحد  
دون أن تساعديني يا يوهانا  
أصل إلى البرتغال ،  
أو إلى سويسرا ، أو إلى تركيا  
أياً كان المكان  
أو أرى نفسى طيلة الوقت  
أسير على أرصفة الشوارع  
أتسابق أنا وساعى البريد .

ستار

•••••





## **الفصل الثاني**



( بعد انتهاء الحفلة . الطيبة ترتدى ملابس إحدى الملكات . يوهانا تحركها بسرعة في كل مكان بالحجرة ؛ تزداد سرعتها وبحماس ) .

الطيبة : قفى قفى  
توقفى فى مكانك  
يوهانا : ( تقف فى مكانها )  
الطيبة : عودى بى ثانية  
يوهانا : عودى بى إلى مكانى ثانية  
الطيبة : ( تحركها بعرض خشبة المسرح )  
الطيبة : إنى متعبة الآن ،  
متعبة أنا ،  
الآن .

كم الساعة الآن ؟ ..  
لا تقولى لى كم الساعة الآن .  
لم أعد أحتمل الكثير من الناس ،  
لم أعد أستطيع احتمال الكثير من الناس  
كم كان عدد هؤلاء ؟  
هذه الإحتفالات هى دائماً نفس الشئ ،  
دائماً نفس الأشخاص ،

دائماً نفس الجو الرديئ ،  
دائماً أعداد هائلة من البشر ،  
كم كان هؤلاء ؟ ..  
لا توجد ملكة ،  
لا توجد ملكة سوى  
معظمهم يدعون إلى السخرية  
بلا خيال  
لقد كنت خائفة من الألم  
لو تخلعين عنى ملابسى  
لقد أمتنى  
مثلما ألبستى إياها  
لقد كنت أخشى خلعها ،  
أخشى خلع الملابس ،  
ملابس مَرَوَّعة  
لقد عزفت الموسيقى بنشاز  
لم يستطع أحد أن يرقص  
طيلة الوقت  
لقد اعتقد الناس أنه يكفى  
أن ينحشروا فى الملابس  
كيف تغيرت حفلات الكرنفال هذه ؟ ..  
لقد سببت لى الملابس طيلة الوقت  
ألاما مفزعة .  
لكنى لا أريد اليوم أن أذهب إلى السرير .  
الثلاثاء هو موعد احتفال عيد ميلاد بوريس  
الثلاثاء .



هل تعرفت برؤساء المحكمة الدستورية ؟ ..

برؤساء محكمة القضاء ؟ ..

بزوجة رئيس المحكمة الدستورية ؟ ..

بالساسة ؟ ..

بالأطباء ؟ ..

بالمحامين ؟ ..

بالقساوسة ؟ ..

بوزير الداخلية ؟ ..

الرجل الذى عُزل عن منصبه

كان وزيراً للخارجية

: وزيراً للخارجية

: السيد رئيس الوزراء

وزوجة رئيس الوزراء

زوجة الطبيب

زوجة وزير الخارجية

زوجة وزير الداخلية

بالطريقة التى زجوا بها أنفسهم

إلى الطعام

وبالطريقة التى يأكل بها الناس

الآن تعرفين

بالطريقة التى يأكل بها الناس

كيف يكونون

حتى لا تتركينى وحدى

لقد اختفيت فجأة

لقد كنت ترقصين

إنهبي إلى حيث كنت ترقصين  
لا ينبغي أن تتركيني وحدى أبدا  
لا تسمحى لأحد أن يحادثك  
إنك هنا  
لتكونى  
بجوارى .

كم الساعة الآن ؟ ..  
من أنا ؟ .. هكذا سألوني  
وقد قلت بأنى الملكة  
( تعدل التاج على رأسها )  
لقد أظهرت طيلة الوقت اللام  
طيلة الوقت أظهرت اللام  
من جراء هذا التاج  
هذا التاج الثقيل  
بينما لم أرفعه طيلة الحفلة  
من على رأسى مرة واحدة  
: لم يعرفك أحد  
: لا أحد . لا إنسان  
لم يعرفونى  
أنا

الملكة  
( تعدل التاج على رأسها )  
أريد أن أبقى عليها ،  
هذه الرأس يا يوهاناً  
مجرد تشخيص

يوهاناً  
الطبية

تشخيص في تشخيص  
هذه الملابس ثقيلة على  
لقد أوعزت إلى بهذه الملابس  
لقد أوجيت إلى بفكرتها  
لم أكن أريد الذهاب إلى الحفلة التنكرية  
لقد أرغمتني  
امشي بي مسافة قصيرة  
بسرعة

: ( تحركها بسرعة )

: بسرعة

بسرعة

قفى

قفى كما أنت

افتحى الستائر

افتحى افتحى

: ( تفتح الستائر؛ الطيبة تلاحظ أن يوهاناً لم تعد ترتدى  
القناع )

: عودى بي

حيث مكاني

: ( تعود بها )

: أين أقنعتك

لماذا لم تعد أقنعتك على وجهك ؟

ارتديها حالياً

إني أمرك

ارتدى أقنعتك حالياً

يوهاناً

الطيبة

يوهاناً

الطيبة

يوهاناً

الطيبة

لم أدرك أنك  
قد انتزعت أقنعتك  
متى انتزعتها ؟ ..  
منذ متى لم تعد على وجهك ؟ ..  
لقد اخترت لنفسك أخف الأقنعة  
وأنا أضع هذا التاج الثقيل على رأسي  
هنا التاج الثقيل  
لقد ارتديت هذه الملابس  
ومازلت أرتديها  
في الوقت الذي انتزعت فيه أقنعتك

: ( تخرج )

: ( تنادى عليها )

لقد ارتديت أخفها  
أخفها

: ( تعود وقد ارتدت رأس خنزير )

: لقد انتزعتها دون أن أدري

لقد قلت لك ..

يجب عليك أن ترجوني بالسماح

إن أردت أن تخلعيها

عليك أن ترتدي أقنعتك طالما أرتدي ملابس

امشي بي بعض الشيء

امشي بي مسافة قصيرة

: ( تمشي بها مسافة قصيرة )

: لقد اخترت أقنعتك بنفسك

الحقيقة أنك اخترت بنفسك

يوهاناً

الطيبة

يوهاناً

الطيبة

يوهاناً

الطيبة

أقنعتك  
فى الوقت الذى اضطرتتى  
أن أرتدى فيه هذه الملابس ،  
هذا التاج ،  
أن أعلق حول رقبتى  
هذه السلسلة الثقيلة  
وبكيت من الألم ، وبكيت يوهاناً  
( تضحك )  
بكيت من الألم  
هذا التاج  
هذه السلسلة  
هذه الألام  
ولكنى كنت أريد كل شىء هكذا  
ضيقاتاً  
ثقيلاً  
( تعدل التاج على رأسها )  
انه شىء مضحك  
لقد بكيت  
مرة واحدة  
الباكية تضطر للعب الدور  
الباكية تبكى تحت ثقل التاج  
طيلة الوقت أفكر  
أبجب على أن أخلعه ،  
أم لا ؟  
ثم أفكر

أيجب على أن أخلعه،  
أم لا ؟  
هذا الضعف  
أنا لست قادرة على فعل شيء  
لست قادرة على الفعل  
ويشما أتألم بسبب هذه الأفكار  
تخلعين أفتعتك  
دون أن أدري  
لقد أقسمت لي  
أن تتركي أفتعتك  
حتى أسمع لك  
أن تخلعيها  
لقد استغلتي  
وتركتك دون مراقبة  
واستغلتي  
دون مراقبة  
ساعة كاملة دون مراقبة  
استغلتي  
بطريقة ماهرة حتى أنني لم أدرك هذا  
خلعت أفتعتك  
لمأذا لم ألاحظ ذلك  
هذه الحالة المضنية  
كيف  
خلعت أفتعتك  
لقد أحضرتها حالاً

يوهاناً  
الطيبة

: ( تحركها بعض الشئ )  
: إن الناس يحاولون دائماً إقامة  
مهرجانات تنكرية  
احتفالات موسمية  
وهذا هو المحزن  
وقد ذهبت إلى هناك  
هذه الاحتفالات تمكنني  
من رؤية هؤلاء الناس  
جميعهم مرة واحدة  
ملكة دون سيقان  
وهي ميزة خاصة تتظاهر بها  
هل تعتقدين أن أحداً قد تعرف على؟ ..  
السيد وزير الداخلية  
وزير الخارجية  
لقد تعرف القسيس على  
رئيس البوليس  
ولكنني ضحكت عدة مرات بصوت عال  
يجب أن تعترفي  
بأنني ضحكت بصوت عال  
مثلت دور الملكة التي لا سيقان لها  
إنسانة جديرة بالرحمة  
خطرت لي فكرة جديرة بالرحمة  
ساعدت أناساً آخرين جديرين بالرحمة  
لا  
وحيثما لا أبالي بهذه الحالة فجأة

لو كنت مثلت نفسى  
مثلما أمثل نفسى  
كل يوم فى البيت  
كان يجب عليك أن تمثلى معى  
كان يجب على أن أجبرك أن تمثلى الدور معى  
لو أننا نحن الاثنتين  
كانت لدينا الجرأة  
بمساعدة أجسادنا  
وأفكارنا الوضيعة  
ان نمثل نفسى فقط  
ولكننى اضطررتك أن تمثلى معى  
لم أراقب طيلة الوقت  
أنفسنا نحن الاثنتين  
لم أراقب يوهاناً  
لقد أردت أن تذهبى دائماً  
إلى الرجال  
ولكنى لم أتركك تذهبين إلى صالة الاحتفالات  
ألامى أكبر من كل الألام ،  
تاجى ،  
رأس الخنزير الذى ترتدينه  
لقد سمعت بأن الاحتفال  
قد سُخر لههدف نبيل  
مثل كل الاحتفالات  
هل تذكرين القرد ؟ ..  
القرد



الذى تحدثت معه  
هذا الحديث الفجائي مع القرد  
لقد تعرف القرد على  
الوحيد الذى تعرف على فى الحال هو القرد  
القيس  
القرد هو قيسنا  
لقد وعدته بمبالغ كبيرة  
من أجل هدف نبيل يا يوهانا  
ضحية  
ضحية  
هكذا قلت  
وهو  
ضحية  
وأنا  
هذا الفقر العظيم  
ومن قبل جاء الفقر حتى اتسع مداه  
وهو هذا الفقر  
كل شئ همس إلى به يا يوهانا  
من أجل هدف نبيل  
همس به إلى  
القرد وأنا  
وقد همست إلى القيس بهذا الفقر  
وهو هذا الفقر  
الملكة تحدثت مع القرد عن الفقر  
تحدثت من أجل هدف نبيل

- حينما تهمس ملكة مع قرد  
حينئذ تصبح التكلفة كبيرة  
امشى بي بعض الشئ  
يوهاناً : ( تمشى بها مسافة قصيرة )  
الطيبة : لقد تصرفنا مثل القرود  
الملكة فى اصطحاب خنزير  
لقد تصرفنا مثل القرود  
إنى متعبة  
عودى بي إلى مكانى  
يوهاناً : ( تعود بها إلى حيث الشباك )  
الطيبة : افتحى الستائر  
يوهاناً : ( تحاول جذب الستائر المفتوحة الأكثر طولاً )  
الطيبة : هل نام زوجى ؟ ..  
إن كان زوجى قد نام  
هل نام بوريس  
يوهاناً : نعم  
الطيبة : لقد كنا فى الحفلة  
وقد نام  
الثلاثاء سيكون موعد الاحتفال به  
أيقظيه  
يوهاناً : ( تخرج )  
الطيبة : انه نائم  
نائم بشكل متواصل  
ولكنى لا أستطيع النوم  
( تنادى للخارج )

لا يُسمح له بالدخول

ليس الآن

اغتسله

مَظطيه

( إلى نفسها ، وهي متعبه )

لا أريد

لا

ليس بعد

هنا التواصل

في الطعام والنوم

( بصوت عال ) .

يوهاناً

اغسلي رقبته

الوجه والرقبة

البيسه الروب

لا أريد أن تقتليه من أعلى إلى أسفل

يكفى أن تنظفيه بفوطه مبللة

لا تفعلى شيئاً غير ضرورى

تعالى

هل غسلت وجهه ؟ ..

تعالى هنا

( إلى نفسها )

لا أستطيع أن أكون وحدى ،

لا أستطيع أن أكون وحدى أكثر من هذا

هذا العذاب ،

هذا العذاب المنيف .

( تنادى )

يوهاناً .. يوهاناً

( تعود وتتحدث بصوت خافت )

لأننى لم أمتطع أن أكون وحدى منذ سنوات طويلة

: ( تدخل )

يوهاناً

: إنك تستغلين هذا الموقف

الطيبة

تستغلينه

حينما تفتسلينه

أمشى بى بعض الشئ

: ( تمشى بها )

يوهاناً

: عن أى شئ تكلمت معه

الطيبة

بصرف النظر

عن أن لا عقل له

أما تزال راحته كريهة ؟ ..

ولكنى اخترته

ولكنى اخترته لنفسى

( إلى يوهاناً )

لقد اخترناه من الملجأ

وتزوجته ،

تزوجته ،

تزوجته

قولى إننا اخترناه

لقد اضطررتنى على هذا الاختيار

إنه لا يُحس ،

إنه لا شيء ولا يحس بشيء  
إنه لا يعرف شيئاً ،  
إنه مخلوقى .

لماذا أتحمل هذه المخلوقات  
لقد كنت سبب وقوعى على هذه الفكرة  
مازلت أسمع القسيس  
تفضلنى قالها القسيس  
إنه أحقر ،  
أقبح  
مخلوقاتنا

إن زوجى هو مخلوقنا يا يوهاناً  
لقد حملته من الملجأ  
حملته إلى أسفل  
عبر الحديقة إلى العرية  
مثلاً حملته  
مثلاً لففتة فى قماش  
مثلاً سرحت شعره وأجلسته فى العرية .  
هذه المخلوقات الكثيرة  
كما لو أنه مخلوقك أنت  
إنه ملكى وحدى  
بوريس ملكى وحدى  
( تخرج ) :

يوهاناً

( توجه لها الحديث ) :

الطيبة

هل دافع عن نفسه أثناء الاغتسال ؟  
أنا لم أسمع شيئاً

أم أراد  
أن يخرج حين كنت تغتسلينه  
يوهاناً  
( إلى نفسها )  
إني لا أسمع شيئاً  
( بصوت عال )  
أنت لم تعطه في الصباح المبكر  
تفاحة ،  
إنها لوقاحة  
لا يسمح لك أن تعطيه تفاحة  
أثناء المحاضرة  
فهو شيء مزعج  
أعطيه شيئاً يأكله لا يحدث به صوتاً ،  
شيئاً لا يحدث صوتاً عل الإطلاق  
امشي بي  
امشي بي قليلاً  
: ( تدخل وتمشي بها قليلاً )  
: لو خلعت الآن عنى ملابسى  
سيكون كل شيء شيئاً  
لو أنى الآن تنازلت  
( تميل بالتناج للحظة )  
لو أستطيع تجاوز هذه اللحظة  
( تنصب فجأة )  
عل أصابه الخوف  
( وهى مبتسمة )

يوهاناً  
الظبية

- لم يصبه الخوف  
لقد رأى رأسك المختزير  
ولم يصبه الخوف  
أحس البرودة
- بوريس : ( خلف خشبة المسرح باكياً )  
يوهاناً يوهاناً
- الطيبة : ( بصوت خافض إلى يوهاناً )  
لا يجب أن تخرجه  
حتى أسمع لك بذلك  
انتظري  
اسمعي  
يوهاناً :  
يوهاناً!!!!
- الطيبة : هل قلت له بأننا كنا في الحفلة  
إنه لم يسألك  
لم يقل شيئاً  
لم يخف  
رأس المختزير هذا  
لو تنزعينه!
- بوريس : يوهاناً!!!!  
يوهاناً : ( تريد أن تأتي به )  
الطيبة : حذار أن تفعل ذلك  
ابقي هنا  
صمتاً  
لقد مسه الخوف

بوريس : يوهاناً!!!!!!!!!!!!

الطيبة : يريد

أن تخرجه

يريد أن يجلس بجوار الشباك

وأن ينظر إلى الخارج ،

إلى الجانب الآخر حيث الملجأ ،

يريد أن يرى الملجأ ،

يريد أن يكون في مكانه على الشباك

أتسمعين ؟

أما تزال حجرتك مظلمة ؟

يوهاناً : لقد منعتني

أن أفتح شيش النافذة

انه يخاف

الطيبة : إنه يخاف ،

إنه يخاف

بوريس : ( كما لو أنه يبكي )

الطيبة : يوهاناً!!!!!!!!!!!!

إنه يناديك ،

لا يناديننى

يناديك

إنها أنت التي يناديها

إنه لم ينادنى أبدا

ولا مرة واحدة

ولا مرة

بوريس : يوهاناً!!!!!!!!!!!!



الطيبة	: أخرجيه أحضريه حركيه ناحية الشباك
يوهاناً	: ( تخرج )
الطيبة	: ( تضحك ) لقد أمرت بقطع اشجار الحديقة كلها حتى يستطيع رؤية الملجأ الذي أخرجته منه
يوهاناً	: ( تحرك بوريس إلى الداخل حتى الشباك ومن خلاله ينظر بوريس إلى الخارج حتى تسقط السائر )
الطيبة	: ( إلى بوريس ) هل ترى الملجأ ؟
بوريس	: ( يهز رأسه )
الطيبة	: لقد مسك الخوف اعترف بأنك كنت خائفاً لقد مسك الخوف يوهاناً ، قولى له بأننا الليلة حين كان مستغرقاً فى النوم كنا فى حفلة خيرية . قولى له إنى كنت أرئدى قناع إحدى الملكات فى الحفل . أنت يا خنزيرة قولى له ذلك .
يوهاناً	: ولكنه سمع الآن كل ما قلته

الطيبة	: لقد قلت لك :
	يجب عليك أن تخبريه بذلك ،
	إني أمرك أن تقولى له ذلك
يوهاناً	: (إلى بوريس )
	السيدة الفاضلة تقول لك
	بأننا الليلة
الطيبة	: حينما كان هو مستغرقاً فى النوم ،
يوهاناً	: حينما كنت مستغرقاً فى النوم ،
	كنا فى حفلة تنكرية ،
	وأن السيدة الفاضلة ،
الطيبة	: فى زى ملكة
يوهاناً	: فى زى ملكة
الطيبة	: وانك
يوهاناً	: وأنى
الطيبة	: خنزيرة
يوهاناً	: وأنى خنزيرة
الطيبة	: مثلما دلت أفنعتك على ذلك
يوهاناً	: مثلما دلت أفنعتى على ذلك
الطيبة	: بأنك خنزيرة
يوهاناً	: بأنى خنزيرة
الطيبة	: حيث كنت فى الحفل
يوهاناً	: حيث كنت فى الحفل
الطيبة	: فى الحفل الخيرى
يوهاناً	: فى الحفل الخيرى
الطيبة	: من أجل أهداف طيبة ، قولى له ذلك

- وأنى أثناء الحفل  
كنت أفكر فيه  
قولى له ذلك
- يوهاناً : السيدة الفاضلة كانت أثناء الحفل  
تفكر فيك
- الطيبة : مرة واحدة  
وكانت مربعة هذه المرة
- يوهاناً : مرة واحدة  
وكانت مربعة هذه المرة
- الطيبة : (إلى بوريس)  
هل ترى الملجأ؟  
أتريد أن تعود إلى الملجأ؟
- بوريس : (ينفى ذلك)  
الطيبة : (إلى يوهاناً)  
اتركينا وحلنا  
رتبى فراشه  
إغسلى طواقيه
- يوهاناً : (تخرج)  
الطيبة : هذه الملابس التنكرية مفيدة،  
هذا التاج الذى أحمله ثقيل،  
يوم الثلاثاء سيأتى أصنفاؤك من الملجأ  
هل ترى الملجأ؟
- بوريس : (يهز رأسه)  
الطيبة : عيد ميلادك  
الاحتفال بعيد ميلادك

ما رأيك في ملابسى ؟

هذا التاج ..

كم كلفنى هذا التاج ؟

هذا التاج

ألا يعجبك هذا التاج ؟

إن هذه أغلى ملابس أرتديتها

فى الاحتفالات الخيرية .

هل ترى الملجأ ؟

: ( يهز رأسه )

: ( تدخل وهى تحمل صينية مليئة بالطعام وتضعها

على جِجْر بوريس ؛ الذى يبدأ فوراً فى تناول الطعام

دون توقف )

: الطعام

( إلى بوريس )

الآن احك

عما قرأته .

لقد أمرتك أن تقرأ الفصل السابع

ماذا يوجد فى الفصل السابع ؟

حركنى ناحيته يا يوهانا

: ( تحركها ناحيته )

: ( وهى تمسك بالتاج )

ماذا يوجد فى الفصل السابع ؟

يوهانا ، افتحى الستائر

افتحها

عن آخرها

بوريس

يوهانا

الطيبة

يوهانا

الطيبة

- يوهاناً : ( تجلب الستائر المفتوحة )  
الطيبة : ( إلى بوريس )  
أنا لا أريد إيلامك ،  
أرى أنني أولمك  
ولكني أرى أيضاً بأنك لم تقرأ  
الفصل السابع  
من المؤكد أنك لم تقرأه  
ألم تعد ترى الملجأ ؟  
( إلى يوهاناً )  
كان يجب عليك أن تفرقي شعره  
عودي بي إلى مكاني  
يوهاناً : ( تحركها بعيداً عن الشباك )  
الطيبة : لماذا لا يوجد فرق في شعره ؟  
لقد أمرتك أن تقومي بعمل فرق في شعره ،  
لماذا لا يوجد لديه فرق ؟  
بوريس : لا أريد فرقاً  
الطيبة : ( إلى بوريس )  
أريد أن يكون شعرك مفروقاً  
( إلى يوهاناً )  
قومي بعمل فرق في وسط شعره  
بوريس : لا أريد فرقاً  
الطيبة : فرق في وسط الشعر  
بوريس : ( يحضر — متلعزماً — من حقيبته تفاحة ويقضمها )  
الطيبة : ( مرتاعة )  
إن معه تفاحة ، تفاحة !

- يوهاناً : ( تأخذ التفاحة منه وتعيد لها ثانية )  
الطيبة : لاحظى  
بأنه لا يجب أن يحصل على أى تفاحة  
فأنا لا أستطيع أن أسمع حين يقضم التفاحة .  
( إلى بوريس )  
أكان الطعام شهياً يا بوريس ؟  
بوريس : ( يهز رأسه )  
الطيبة : افتحى الشباك يوهاناً ،  
إنى أختنق  
يوهاناً : ( تفتح كل الشبائك ثم تخرج )  
الطيبة : ( إلى بوريس )  
كم كان عمرك حين بدأت السرقة لأول مرة ؟ ..  
حين كنت فى الثالثة ؟ أم فى الرابعة ؟  
بوريس : حين كنت فى الثالثة .  
الطيبة : إنه فرق كبير  
أن يكون عمر المرء حين بدأ السرقة لأول مرة  
ثلاثة أو أربعة  
سرق  
ردد هذا معى  
عليك أن تردد ما أقوله  
إنه فرق كبير  
بوريس : إنه فرق كبير  
الطيبة : من من أسرتك كان يسرق أيضاً ؟ ..  
ياه  
لقد أجهلنى هذا الحفل

هذا التاج الثقيل  
( تضحك )

بوريس

هل كنت الوحيد في أسرتك الذي كان يسرق ؟  
عليك أن تفكر  
حتى لو كان هذا قاسياً عليك  
لا بد أن أعرف  
هل كنت الوحيد ؟ ..  
هل كنت الوحيد ؟

: ( يهز رأسه )

بوريس

: كان الجميع يسرقون ،

الطيبة

الجميع يسرقون .

ألم يقولوا لك هذا ؟

هل كان هذا حقيقة في الملجأ ؟

أيسموتني بالطيبة ؟

أهذا حقيقة ؟

هل صحيح أن هذا حقيقة ؟

: ( يهز رأسه )

بوريس

: الجميع

الطيبة

: ( يهز رأسه )

بوريس

: ألم تسرق فقط ؟

الطيبة

الجميع ، الجميع يسرقون

: ( تدخل ومعها كتاب تعطيه للطيبة )

يورماناً

: ( تصفح الكتاب . إلى بوريس )

الطيبة

سيعقد الامتحان الأول اليوم

لا أدري إلى أى مدى وصلت فى قراءتك بالأمس  
أستطيع أن أخمن يا بوريس  
هنا

حتى هذه الصفحة قد وصلت  
لقد ادعيت أيضاً أنك قد قرأت الفصل السابع  
إنك لم تصل حتى إلى الفصل السادس  
قل لى ماذا يوجد فى الصفحة الأخيرة  
من الفصل السادس ؟  
أنت لا تعرف ،  
لماذا تكذب على

بوريس

هذه الخاتمة العظيمة

سأقول لك ما يوجد فى نهاية الفصل السابع ،  
لقد قتل نفسه ،  
قتلها أولاً ،

ثم قتل نفسه بعد ذلك .

حين تكذب يجعلنى هذا أشمئز منك  
أنا أعرف لماذا أطلب منك إعادة القصة فى كل مرة  
( تعطى الكتاب ليوهاناً )

غداً سيأتى الترزى هنا فى التاسعة صباحاً  
سوف يفصل لك ينظلوناً جديداً  
وجاكته جديدة

لا بد أن ترتدى جاكته بيضاء  
تتناسق مع قفازاتى البيضاء يوم الثلاثاء  
ينظلون أبيض يتسق مع قبعتى البيضاء



حتى تتناسب نحن الاثنين مع أصدقائك بالملجأ  
( تنظر إلى يوهانا في وجهها )

إنهم يحيونك

أنت تحبينهم فقط .

الترزى سيفصل لك بنظوناً أبيض

چاكت أبيض بأزرار مدبية

الأزرار سوداء ومدبية

( إلى بوريس )

هل ترى الملجأ ؟

أترغب في العودة إلى الملجأ ؟

: ( يهز رأسه )

: ( إلى يوهانا صارخة )

اخلعي أقنعتك !

اخلعي أقنعتك !

: ( تخلع أقنعتها )

بوريس

الطيبة

يوهانا

ستار





## **الفصل الثالث**

### **الاحتفال**



( يوجد على اليسار طرابيزه عليها الهدايا . وتبدو الهدايا واضحة ومرئية كالتالى : طبله ونقرزان ؛ أفعى من الورق ، كلارنيت ؛ آلة موسيقية تحلث ضجيجا ؛ زجاجة نبيذ عسلى ؛ قبة ؛ كتاب ؛ غراب منحط ؛ حبل للقفز ؛ تلسكوب ؛ طبق تفاح كبير ؛ زوج أسود من أحذية الضباط ؛ سروالان داخليان من النوع الطويل ، كرافاته حمراء . يوجد فى الوسط منضدة طويلة يجتمع حولها الطيبة ؛ يوهاناً وقد أصبحت الآن بلا سيقان ؛ وثلاثة عشر من ذوى العاهات بلا سيقان يجلسون على الكراسى المتحركة . حينما يفتح الستار يحتفلون بعيد ميلاد بوريس ؛ يأكلون ؛ يشربون ؛ يدخنون ويضحكون . يخلمهم فى صمت خادم ضخم الجثة ، وآخر نحيل ؛ وأيضاً معرضان ، أحدهما ضخم والآخر نحيل يراقبان الحدث فى صمت ) .

معوق شاب : استمر استمر

معوق عجوز : خنزير

اثنان من المعوقين : استمر استمر

أكبر المعوقين : ( راوياً )

الآن يحل الظلام

( بشكل يقترب من الغناء )

الآن يحل الظلام

الظلام

الظلام	
الظلام :	ثلاثة معوقين
الظلام	
اتركه اتركه :	معوق شاب
الظلام :	معوق عجوز
الظلام :	أربعة معوقين
كبيرة جداً رؤس كبيرة	أكبر المعوقين
في الظلام	
عليكم أن تتصوروا	
رؤوساً كبيرة جداً	
في الظلام	
مرة واحدة كانت الرؤوس الكبيرة هنا	
( يضحكون ) :	سنة معوقين
لماذا تضحكون ؟	أكبر المعوقين
لا يوجد ما يجعلكم تضحكون	
لا يوجد ما يجعلكم تضحكون	
( يضحكون ) :	سنة معوقين
لا شيء :	أكبر المعوقين
يجعلكم تضحكون	
لا يوجد ما يجعلكم تضحكون	
( بصوت عال )	
إنها ليست بكوميديا	
( يضحك ) :	بوريس
من الذى يضحك ؟	أكبر المعوقين
من الذى كان يضحك ؟	

ثلاثة معوقين : بوريس هو الذى كان يضحك

بوريس

الطيبة : ( إلى بوريس )

لماذا كنت تضحك ؟

لا شئ يجعلك تضحك

هل سمعت

لا شئ يجعلك تضحك

هل سمعت

لا شئ

أكبر المعوقين : لا شئ لا شئ

الطيبة : لا شئ يجعلك تضحك

معوق شاب : استمر استمر

الجميع : استمر

أكبر المعوقين : قليل من الظلمة

انه مظلم

انه معتم

لم يكن للرؤوس الضخمة أذان ،

لم يكن للرؤوس الضخمة عيون ،

لم يكن للرؤوس الضخمة أنوف ،

لم يكن للرؤوس الضخمة أنوف ،

الجميع : ( يضحكون )

الجميع : ( وقد تداخلت أصواتهم )

بلا عيون ،

بلا أذان ،

بلا أنوف ،

- بلا أرجل ،  
 : بلا عيون .  
 لم يروا شيئاً  
 بلا أذان ،  
 لم يسمعوا شيئاً .  
 لا أنوف ، لا شن  
 لا عقل ،  
 لا شن ،  
 ولا شعر .
- الجميع : ( يضحكون )  
 اثنان من المعوقين : بلا شعر ،  
 اثنان آخران من المعوقين : رؤوس صلعاء ،  
 معوق عجوز : رؤوس صلعاء .  
 معوق شاب : ( يضحك )  
 الجميع : ( يضحكون )  
 أكبر المعوقين : ولكن كان لديهم فم كبير  
 الرؤوس الضخمة كان لها أفواه ضخمة
- اثنان من المعوقين : ( يضحكان )  
 الجميع : ( يضحكون )  
 أصغر المعوقين : أين كان هذا ؟ ..  
 أكبر المعوقين : فى الظلام  
 فى الظلام  
 الطيبة : فلتأكلوا كلوا  
 كلوا  
 عليكم أن تأكلوا الطعام كله



كلوا كل الطعام ، كل الشراب

كلوا الطعام ، كلوا

: فى الظلام

معوق

: ( يوجه الكلام إليه )

معوق

اغلق فمك

: كنت أحلم

معوق

: ( يوجه الكلام إليه )

معوق

اغلق فمك

: على أن أكل كل الطعام

معوق

هل كنت أحلم ؟

: ( يوجه الكلام إليه )

معوق

اغلق فمك

: كنت أحلم أنا أيضاً

معوق

: خنزير

معوق عجوز

: ( يضحكون )

الجميع

: خنزير قدر

أكبر المعوقين

: ( إلى يوهانا )

الطيبة

شئ مؤلم

كل شئ مؤلم وموجع .. كل شئ

ولكنك تمثلين

إنك تمثلين اليوم

ان لا سيقان لك

بينما ليس لدى سيقان

مثلى فقط

ان لا سيقان لك

كما لو أنك بلا سيقان فى الحقيقة  
لقد تركتهم يقيدونك  
يربطونك  
يقيدونك ويربطونك  
حتى تكونى مناسبة  
حتى تتناسبى معنا جميعاً  
الآن نحن جميعاً بلا سيقان  
جميعاً

اتفهمين هذا ؟ ..  
أنت أيضاً لم يعد لك سيقان ،  
أتفهمين ؟  
لا .

إنك لا تفهمين شيئاً ،  
أنت لا تفهمين شيئاً ،  
إنك تفهمين كل شئ .  
يجب عليك أن تتوافقى اليوم مع كل هذا  
مثلى

أن لا سيقان لك  
لا يجب أن يلاحظ هذا أحد .  
يجب أن يكون الجميع متساويين  
الجميع متساوون ،  
الجميع متساوون  
الآن لديك سيقان ،  
وليس لديك سيقان ،  
وليس لديك سيقان

ولديك سيقان  
ولا تفهمين شيئاً  
ويؤلمك  
أن لا سيقان لك ، ولديك سيقان  
وهذا ما يؤلمك أكثر مما يؤلمني ،  
أكثر .  
إنك تشعرين بالألام أكثر ،  
الألام الكبيرة ،  
الألام الوضيعة  
الوضيعة  
لقد أجبرتك  
أن تخبي سيقانك  
لا تتسى ما اتفقنا عليه  
طالما الاحتفال ما يزال مستمراً  
هل أخبأتِ سيقانك  
لتكوني بلا سيقان ؟  
أفهمين ؟  
إنك موثوقة ،  
منهكة .  
كل شئ وضيع  
إنك موثوقة ،  
لا يمكنك التخلص من هذا ،  
لا يمكنك .  
يا خُدام يا خُدام  
كلوا كلوا ، اشربوا اشربوا ،

كلى يا يوهاناً ، كلى	
اشربى	
: رائع ،	معوق
: رائع ،	معوق
: الطعام رائع .	الطيبة
الشراب رائع ،	
كل شى رائع .	
: ( وقد تداخلت أصواتهم )	الجميع
رائع ،	
كل شى رائع ،	
كل شى رائع .	
: كلوا ، اشربوا	الطيبة
اشربوا ، كلوا .	
: الطيبة امرأة	معوق عجوز
: المرأة طيبة	معوق شاب
: ولكنى لم أحلم فقط بالرؤوس الضخمة ،	أكبر المعوقين
بالرؤوس الضخمة	
وقد علوت	
وبجانى ، كان آخر يعدو .. بجانى	
وقد قال على النوم ، قال :	
يجب على أن أقرأ شيئاً من كتاباته ،	
إنه كاتب	
ماذا على أن أقرأ ؟	
كرر قوله دائماً .. بأن على أن أقرأ شيئاً من كتاباته	
أقرأ شيئاً ، أقرأ شيئاً من كتاباته	

بغير مبالاة  
اقرأ ، هذا ما قاله  
اقرأ ، قالها دونما انقطاع  
اقرأ اقرأ ،  
طيلة الوقت ، اقرأ اقرأ .  
( وقفة )  
وهنا قتله

: كيف ؟

: ضرباً

: ضرباً

إنه ضربه ، ضربه

: أين كان هذا ؟

: في الظلام .

: كلوا ، كلوا .

يا نُحْدَام يا نُحْدَام

يوهاناً قطمى الجاتوه

قطمى

يا نُحْدَام يا نُحْدَام

صبوا ، كلوا

: لقد حلمت بأرنب

: اغلق فمك

: ( متحدثاً إليه )

اتركه

: ( متحدثاً إليه )

اغلق فمك

معوق  
أكبر المعوقين  
معوق عجوز

معوق شاب  
أكبر المعوقين  
الطيبة

معوق شاب  
معوق عجوز  
معوق شاب

معوق عجوز

معوق شاب : لقد حلمت بأرانبه  
 معوق شاب : أرانبى  
 معوق عجوز : اغلق فمك  
 ( مشيرا إلى أكبر المعوقين )  
 أكبر المعوقين : وقد لاحظت  
 فى الحلم  
 أنه كان لدى سيقان طويلة  
 حتى اننى كنت أستطيع أن أرى ما بداخل الطابق الثالث  
 الطابق الثالث هو أكثر الطوابق إثارة  
 يوجد الذين يعتقدون  
 أنه الطابق الثانى ،  
 ويوجد من يعتقدون  
 أنه الطابق الأول ،  
 ويوجد من يعتقدون  
 أنه الطابق الأرضى  
 إن الطابق الثالث هو أكثرها إثارة ،  
 وليس الرابع ،  
 وليس الخامس .  
 إنه الطابق الثالث  
 طابق المثقفين  
 إن أكثرهم أهمية يسكنون فى الطابق الثالث  
 سكن فقير  
 الذين يملكون العقل ،  
 الذين يملكون الخيال .  
 سيقان طويلة حتى اننى أستطيع بها أن أرى

داخل الطابق الثالث .  
سيقان طويلة حتى إنها  
يمكن أن تجد مكاناً في هذه الحجرة ،  
ليس في هذه الحجرة الكبيرة الفاخرة .  
يبدو أنه كان يجب على  
أن أتركها لكم تكسروها .  
لقد حلمت أنى أرى شخصاً يحفر

معوق شاب

وقلت له : ماذا تفعل ؟

وقد قال : احفر .

وقلت له : منذ متى ؟

وقد قال : أنا أحفر .

وقلت له : لماذا إذن ؟

وقد قال : أنا أحفر .

وقلت له : ما مدى العمق ؟

وقد قال : إلى أن أعبر

: ( يضحكون )

الجميع

: كلوا كلوا

الطيبة

هذا الجاتوه الضخم

: ( وقد تداخلت أصواتهم )

الجميع

أفضل قطع جاتوه

الأفضل

: ( تأخذ قطعة كبيرة لنفسها )

الطيبة

إنها قطعة ،

قطعة كبيرة ،

يا لها من قطعة !

يا لها من قطعة جاتوه يا يوهاناً !  
انتظر  
لمن هذه القطعة الكبيرة ؟  
لمن ؟

لم أر قطعة كبيرة مثل هذه ،  
من منكم رأى قطعة جاتوه كبيرة كهذه ؟  
: ( وقد تداخلت أصواتهم )  
قطعة كبيرة ،

الجميع

: نريد أن نعطيها لأكثرنا جوعاً  
من هو الأكثر جوعاً ؟  
من يحس أكثركم بالجوع ؟  
من منكم أكثركم جوعاً ؟  
رغم أنكم تأكلون بالفعل طيلة ساعتين  
إلا أن واحداً منكم ما يزال جائعاً  
جوعاً شديداً .. قطعة جاتوه كبيرة  
( تضحك )

الطيبة

لا  
لا ليس للأكثر جوعاً  
أن يأخذها  
ولكن الذى يستحقها  
فقط للذى يستحقها  
( تنظر إلى كل منهم ، ثم تقول )  
لا أحد  
لا أحد منا  
لا أحد يستحق هذه القطعة



سوف أقطعها وأقسمها  
سوف أقطعها قطعاً كثيرة مثل عدنا  
كم عدنا نحن في الواقع ؟  
( يعملون في تداخل ) :

الجميع

انتظر :

الطيبة

سوف أعد

( تعلمهم )

واحد ، اثنان ، ثلاثة ، أربعة ، خمسة ، ستة ، سبعة ،  
ثمانية ، تسعة ، عشرة ، أحد عشر ، اثنا عشر ، ثلاثة  
عشر ، أربعة عشر ، خمسة عشر ، ستة عشر بالاضافة  
إلى يوهاناً وبوريس نكون مئة عشر  
( إلى بوريس )

بك يا بوريس نكون مئة عشر  
ولكن بالقيس كان يمكن أن نكون سبعة عشر  
ولكن قدم القيس كرت  
( وقد تداخلت أصواتهم ) :

الجميع

كرت قدمه

القيس ،

كرت قدمه

كرت قدم القيس :

الطيبة

حينما كان يتحدث معي في التليفون

من له قدم

يمكن أن يكسرها

من له قدم

من ليس له قدم

لا يستطيع أن يكسرها	
: ( يضحكون )	ثلاثة معوقين
: إنه لطعام جيد	معوق عجوز
: كسرت القلم	الطيبة
: أليس حقيقة يا لودفيج فيكتور	معوق عجوز
أنه طعام جيد ؟	
: ( إلى جاره )	معوق شاب
كل كل	
: ألا يوجد هنا خضار ؟	اثنان من الممعوقين
: ( وقد تداخلت أصواتهم )	الجميع
ينسون وخضار	
: ( مشيراً إلى أصغر المعوقين )	معوق عجوز
لقد كان يحلم هذه الليلة	
بأنه كان يحشو رأسه	
بالقش	
: الأحلام هامة	معوق عجوز
: ( يضحكون )	الجميع
: ولكنها شاقة ، أليس كذلك	معوق عجوز
كارل لودفيج ؟	
شاقة ؟	
: كلوا كلوا	الطيبة
: ذات مرة أكلت بأقدامى	معوق شاب
حسائى	
فى المعلم	
: وقد كتبت خطاباً طويلاً	أصغر المعوقين

معوق عجوز

بساقي

تلك التي لا أملكها

: بقديمه

( إلى أصغر المعوقين )

ألم يكن هذا حقيقة

ان تكتب هذه الليلة بساقيك

خطاباً طويلاً

إلى مدير الملجأ

( إلى الطيبة )

خطاب تظلم

( إلى أصغر المعوقين )

وماذا كان في الخطاب

( إلى الطيبة )

إنه يستحي

( إلى أصغر المعوقين )

انك تستحي

أن تقول لنا

ما الذي كتبته لمدير الملجأ

( إلى الطيبة )

خطاب تظلم يا سيدتي العزيزة

انه كتب

بأن السرير الذي ينام عليه قصيرٌ

إنه يريد سريراً أطول

: ( وقد تداخلت أصواتهم )

نعم ، نعم

الجميع

نريد كل الأسيرة الطويلة	
نريد سريراً طويلاً	
: (إلى الطيبة)	معوق عجوز
يريد سريراً طويلاً	
: (إلى أصغر المعوقين)	
ما طولك يا أرنست أوجست ؟	
قل ما طولك ؟	
: متر وثمانون	أصغر المعوقين
: متر وثمانون بالسيقان	معوق عجوز
كم طولك وأنت بلا سيقان ؟	
: واحد وثمانون	أصغر المعوقين
: واحد وثمانون بدون سيقان	معوق عجوز
متر وثمانون كان بالسيقان	
متر وثمانون ناقص تسع وتسعون	
يساوي واحد وثمانون	
وكم طول سريرك ؟	
: واحد وسبعون	أصغر المعوقين
: (إلى الطيبة)	معوق عجوز
إنها تراجيلديا يا سيلتي المحترمة	
: سريري أيضاً قصير	معوق
: سريري أيضاً	معوق
: أنا أيضاً لا أستطيع أن أتمدد	معوق
: إنني أرقد على سرير	معوق
طوله متر وأربعة	
ولكن طولى متر وثمانية	

طولى ستون	: معوق
وسريرى ثمانية وخمسون	
( وقد تداخلت أصواتهم )	: الجميع
كل أسرتنا قصيرة	
أجسادنا طويلة	
لهذه الأسيرة القصيرة	
لم أستطع أن أمدد	: معوق
النصف الأعلى من جسدى على سريرى .	
سوف أجعلهم	: الطيبة
يأتونكم بأسرة طويلة .	
يجب أن يكون لكل منكم سريره الذى يستطيع أن	
يتمدد عليه ،	
هذا أقل ما يمكن أن يطلبه المرء .	
أن يستطيع المرء أن يتمدد على سرير	
إن هذا شيء مضحك	
أنكم على أسرتكم	
لا تستطيعون أن تتملوا	
إنها لفضيحة !	
إنها فضيحة للمؤسسة ،	
فضيحة للملجأ ،	
فضيحة لمدير المؤسسة ،	
فضيحة للدولة !	
إنه لشيء لا معنى له	
( ينظر بعضهم إلى بعض فى تأنيب )	: الجميع

الطيبة

: تظلموا ،

يجب أن تتظلموا ،

احتجوا ،

تمردوا ،

أضربوا .

إن بوريس لديه ..

( تنظر إلى بوريس )

ان لدى بوريس سريراً طويلاً ،

يستطيع أن يتمدد عليه

هذا أقل شئ يمكن أن يطلبه مني

أن أعطيه سريراً يستطيع أن يتمدد عليه .

( إلى بوريس )

أليس هذا حقيقة ؟

أنت تستطيع أن تتمدد على سريرك

: ( يهز رأسه )

: قل لأصدقائك ،

إنك تستطيع أن تتمدد

حينما تريد .

إنه لا يتمدد أبداً ،

أبداً .

أعرف أنه لا يتمدد أبداً

ولكن حينما يريد أن يتمدد ،

حينئذ يستطيع أن يتمدد .

إن لديه سرير زوجي الأول

الذي كان طوله متراً وتسعين

بوريس

الطيبة

(إلى يوريس)  
قل إنك تستطيع أن تتمدد على سريرك  
حينما تريد .

: ( يهز رأسه )

: إنه يأكل وينام

ولا شيء غير ذلك .

أنا لا أعرف إنساناً

ينام بعمق مثله ،

ويأكل كثيراً مثله .

: سيلتقى ، قولى بنفسك بأن هذا شيء محزن  
حين لا يستطيع المرء أن يتمدد على سريره .

: إنها لفضيحة !

: فضيحة !

: ( وقد تداخلت أصواتهم )

فضيحة ،

: أن ننام على أسرتنا القصيرة جداً ،

: أن نضطر للنوم

( إلى الطيبة )

ولا نستطيع التمدد

انت تعرفين بنفسك كيف يكون هذا

حينما لا يعود للمرء سيقان ،

وحينما لا يعود للمرء سيقان ،

ولا يستطيع أن يتمدد فى الليل

: إن مدير الملجأ يوفر لنا الخشب

: والمسابير

يوريس

الطيبة

معوق

معوق

معوق

الجميع

معوق

أكبر المعوقين

معوق

معوق

والغراء :	معوق
والنقود :	معوق
بياضات السرير والمراتب :	اثنان من المعوقين
نحن نستلقى فى الأيبره :	معوق
تلك التى تقصر عنا بحوالى عشرة إلى عشرين سنتى مترا	
تلك التى تقصر عن أجسادنا :	معوق
بحوالى عشرة إلى أربعين سنتى مترا	
أبدان ، :	معوق
أبدان ، أبدان ، أبدان :	أربعة معوقين
( وقد تداخلت أصواتهم ) :	الجميع
فضيحة !	
كانت لدى الحاجة دائماً :	معوق
لأن أتمدد	
ولكنى لا أستطيع أن أتمدد	
نحن لا نستلقى على الأيبره :	معوق
نحن نستلقى فى الصناديق	
( يضحك ) :	أكبر المعوقين
إن هذا لشئ عظيم : فى الصناديق	
هذا حقيقة :	معوق
هذا حقيقة يا سيدتى العزيزة :	معوق
فى الصناديق فى الصناديق :	الجميع
من لاحقه النحس :	معوق
أن يكون له جسد ضخم	
والغالبية لديها أجساد ضخمة	
صديقى ارنست أوجست لديه على وجه الخصوص	



جسد ضخيم	
لقد كانت لديه سيقان حقيرة	
أه — سيقان تعتلين بها يا سيلتى العزيزة	
مثلما ترين بنفسك	
فإن له جسم ضخم أكبر من اللازم بكثير	
وهذا بالتحديد ما يحدث مع كارل لودفيج	
وأيضاً مع لودفيج فيكتور	
ومع هانز ارنست	
ومع ارنست لودفيج	
ومع هانز فيكتور	
ومع كارل لودفيج فيكتور	
: كل الأسرة متساوية الطول	أكبر المعوقين
: ( مصححاً )	معوق
صناديق صناديق	
: كل الصناديق متساوية الطول	أكبر المعوقين
: ( بصوت عال )	معوق
صندوق موحد	
: صندوق موحد	اثنان من المعوقين
: نحن نرقد في صناديق موحدة الحجم	الجميع
: ان الآلام التي لدى في أقل قدر ممكن	أكبر المعوقين
ترجع إلى أن لى جسداً صغيراً	
( إلى الطيبة )	
كما ترين	
منذ الميلاد	
: ( يضحكون )	الجميع

- الطية : يوهاناً :  
 لم يعد لدى لودفيج أوجست قهوة  
 معوق : أنا أتخذ هذا الوضع المعوج  
 ( يظهر في وضع معوج )  
 في سريري  
 معوق : في صندوقك  
 معوق : في صندوقي لكي أتوأم داخله .  
 بهذا الوضع المعوج لا أحس الألام أبدا  
 ( يظهر مرة ثانية في وضع معوج )  
 أنظرو  
 هكذا يبدو وضعي المعوج  
 : ( تضحك ) يوهاناً  
 : لماذا تضحكين ؟ الطية  
 لماذا تضحكين إذن ؟  
 ( فترة صمت )  
 : ( يتقيأ القهوة الساخنة على مفرش الطرابيزة ) معوق  
 هل القهوة ساخنة ؟  
 : يوجد كثير من الطرق معوق عجوز  
 تجعل الحياة في الصناديق  
 محتملة  
 كارل أوجست ينام دائماً واقفاً  
 من رأى هذا  
 : النوم واقفاً معوق  
 : إن لديه أفضل طريقة معوق عجوز  
 لكن لا يوجد بالطبع أفضل طريقة

لا يمكنكم أن تُقَصِّروا أجسادكم .  
لا يمكننا أيضاً أن نقبل على الانتحار  
نحن غالباً ما نعد بذلك  
كيف ومتى ؟  
متى وكيف ؟

أكبر المعوقين : نحن نشغل أنفسنا دائماً بأفكار  
قتل أنفسنا

معوق : إنني أفكر دائماً في هذا

معوق : دائماً

معوق : نعم .

معوق عجوز : ولكننا لا نقدم على ذلك  
وإن كان يجب أن تقدم على ذلك جماعة  
كلنا جميعاً

في لحظة واحدة

في نفس اللحظة

( يتظاهر بأنه يقطع رقبته ويشق نفسه )

أكبر المعوقين : ولكننا لا نقدم على ذلك

نحن نفكر في ذلك

نحن نعد بذلك

ولكننا لا نقدم على ذلك

الطيبة : سأحدث مع مدير الملجأ

حتى يمكن أن تحصلوا على أسيرة طويلة

في عيد ميلاد زوجي

أتبرع لكم

بأسيرة طويلة

- صناديق صناديق : اثنين من المعوقين  
تبرعى السنوى يجب أن يوظف بالدرجة الاولى الطيبة  
للأسيرة الطويلة  
هل اتفقنا يا يوهاننا  
سيحصلون على كل الأسيرة الطويلة  
أسيرة يستطيعون أن يتمددوا عليها  
( الى بوريس )  
هل تسمع ؟  
سيحصلون منى على أسيرة طويلة  
يستطيعون أن يتمددوا عليها  
فى عيد ميلادك  
هل تسمع ؟  
: ( يهز رأسه ) بوريس  
: أسيرة طويلة : الطيبة  
يا خلم ! يا خلم !  
صناديق : اثنين من المعوقين  
: الأسيرة هى دائماً صناديق : الطيبة  
يا خلم ! يا خلم ! الهدايا  
مدير الملجأ غير اجتماعى  
: يحضرون الهدايا من على طراييزة الهدايا ويكلمونها الخدم  
: أمام بوريس ، أمام دهشة وهممة المعوقين .  
كل الهدايا كُنُست أمام بوريس ؛ يأخذ بوريس  
المقرزان وينقر على الطبله التى أمامه ثلاث مرات )  
: الطبله هدية من أرنست لودفيج : الطيبة  
: ( يحنى رأسه ) : معوق

الكلازنيث هدية من أرنت أوجست	: الطيبة
( يحنى رأسه )	: معوق
الأفنى الورق هدية من كارل أرنت	: الطيبة
( يحنى رأسه )	: معوق
الآلة الموسيقية هدية من أرنت لودفيج أوجست	: الطيبة
( يحنى رأسه )	: معوق
زجاجة النبيذ العسلية هدية من كارل لودفيج فيكتور	: الطيبة
( يحنى رأسه )	: معوق
القبعة هدية من كارل فيكتور	: الطيبة
( يحنى رأسه )	: معوق
الكتاب هدية من كارل أوجست أرنت	: الطيبة
( يحنى رأسه )	: معوق
الغراب المحنط هدية من كارل فيكتور أرنت	: الطيبة
( يحنى رأسه )	: معوق
حبل الوثب هدية من أرنت أوجست كارل	: الطيبة
( يحنى رأسه )	: معوق
التلسكوب هدية من أوجست كارل فيكتور	: الطيبة
( يحنى رأسه )	: معوق
التفاح هدية من يوهاناً	: الطيبة
( إلى يوهاناً )	
دناءة	
( إلى يوريس )	
الحذاء العسكري الذى طالما تمنيته	
هدية منى	
السراويل الداخلية الطويلة هدية منى	

الكرافات الحمراء هدية من القسيس	
: ( يضرب ثلاث مرات على الطبله )	بوريس
: الطبله طبعاً	الطبيه
: ( يضرب ثلاث مرات على الطبله )	بوريس
: الطبله طبعاً	الطبيه
: ( يضرب ثلاث مرات على الطبله )	بوريس
: ( إلى بوريس )	الطبيه
اضرب على الطبله فقط	
: ( يضرب ست عشرة مرة على الطبله فى هذه الأثناء )	بوريس
: ( إلى الطبيه )	أكبر المعوقين
نحن نفكر بشكل متواصل عن طريقه	
للإلتحار	
تكون أكثر احتمالاً لنا	
: نفكر دائماً بماذا	معوق
وبأى طريقه	
: بملاءات السرير	معوق
بالمطواه	
: بسكاكين المطبخ	معوق
: أو تقفز من الشباك	معوق
: تشغلنا هذه الأفكار بشكل متواصل	معوق
ليست لدينا أفكار أخرى	
: إنه التغيير الوحيد	معوق
: لن نقدم على هذا	معوق
ولكننا نعد بذلك	
: لقد حلقت أنى أقدمت على ذلك	أصغر المعوقين

- بالكرافاتة
- بوريس : ( يشرب من زجاجة النبيذ العملية )  
 بالكرافاتة الحمراء  
 ولم يلحظ أحد منكم ذلك
- أكبر المعوقين : إنه لا يحلم بشئ آخر  
 معوق : تنتابني الأحلام دائماً  
 أنى أقتلكم
- بوريس : ( يتنحنج )  
 معوق : ( إلى جاره )  
 انك تأكل كثيراً
- الطيبة : خذوا خذوا  
 كلوا كلوا  
 عليكم أن تأكوا كل الطعام
- بوريس : ( يضرب ست مرات على الطبله )  
 الطيبة : ( ناظرة اليه )  
 الطبله إذن  
 كم يسعدنى الاحتفال  
 طيلة العام وأنا سعيدة  
 بالاحتفال بعيد ميلاد بوريس  
 وبكم  
 يا خلم يا خلم !  
 إن زوجى يحكى الكثير عنكم  
 حتى لو صمت فى أحيان كثيرة  
 أنه يدعى بأنكم جميعاً  
 خاصة فى أيام السبت

تغنون دائماً أغنية طائر أبو قردان	
: ( يأخذ الغراب المحنط ويرفعه عالياً ؛ يتذكر كلمات الأغنية ؛ يحاولون غنائها )	بوريس
فى الظلام فى الظلام لم تعد تطير منذ زمن بعيد فى الظلام فى الظلام لم تعد تطير منذ زمن بعيد ( يأمرهم فجأة ) غنوها .. غنوا الأغنية أريد أن أسمع الأغنية	
: ( ينظرون بعضهم البعض )	الجميع
: تغنى الأغنية )	الطية
: ( يبدأ فى الغناء )	معوق
: ( يفنغان )	اثنين من المعوقين
: ( يغنون معهم )	سنة من المعوقين
: ( يغنون بصوت منخفض ؛ بصوت اعلى ؛ ثم بصوت منخفض )	جميع المعوقين
فى الظلام فى الظلام لم تعد تطير منذ زمن بعيد فى الظلام فى الظلام لم تعد تطير منذ زمن بعيد	
: توقفوا توقفوا	معوق
ابدأوا مرة ثانية من البداية	
: ( يغنى معهم ويصاحب ضربات الطبله بقرع غير مسموع بأصابعه )	بوريس



- لجميع : فى الظلام فى الظلام  
لم تعد تطير منذ زمن بعيد  
فى الظلام فى الظلام  
لم تعد تطير منذ زمن بعيد  
وقد حطت على أحد الجلوع  
حطت على أحد الجلوع  
( يتوقفون عن الغناء )
- معوق : لا يمكن الإستمرار فى الغناء والمعدة ملأته  
بوريس : ( يضرب أربع مرات بأقصى سرعة على الطبله )  
أكبر المعوقين : لقد حشوناها
- بوريس : وبهذا الشكل لا يمكن أن نغنى  
الطيبة : ( يضرب أربع مرات بأقصى سرعة على الطبله )  
( تلندن )
- معوق : فى الظلام فى الظلام  
أكبر المعوقين : ( يدندن معها )  
( يوجه حديثه إليه )  
اغلق فمك  
( إلى الطيبة )  
لا يستطيع أن يغنى  
لا يستطيع أن يغنى أبدا  
يوجد بعض منا  
لا يستطيعون الغناء أبدا  
نحن يا سيبتى إما أن نغنى  
أو نفكر فى الانتحار  
بوريس : ( يضرب بسرعة أربع مرات على الطبله )

- الطيبة : أحقيقة توجد فى أسرة الملجأ حشرات ؟  
 أكبر المعوقين : إنها الحقيقة يا سيدتى  
 إنها الحقيقة .  
 يوجد فى الملجأ حشرات  
 وفى أسرة الملجأ غالباً ما يوجد حشرات  
 إنها الحقيقة .
- الطيبة : لم أصدق زوجى  
 بورس : ( يضرب أربع مرات بأقصى سرعة على الطيلة )  
 الطيبة : لأن الطيلة لليه  
 ( إلى بورس )  
 أليس كذلك ؟ لقد قلت لك  
 ( إلى الآخرين )  
 انه يأكل فى كل فرصة تتاح له  
 أليس صحيحاً بأنكم عوقبتم ؟  
 لو أنكم عوقبتم  
 لو أنكم بسبب الحشرات  
 قد تظلمتم لدى مدير الملجأ  
 : ( يهزون رؤوسهم )  
 أكبر المعوقين : إنه صحيح يا سيدتى  
 يجب أن نتظلم  
 ولكن هذا لن يفيد  
 : أبدأ  
 : أبدأ  
 : زوجى لم يتظلم أبداً  
 الطيبة : أليس هذا حقيقة ؟

زوجى لم يتظلم أبدا	
إنه يفضل أن يفترسه الآخرون	
: ( يضرب أربع مرات بأقصى سرعة على الطبله )	بوريس
: ( إلى بوريس )	الطبية
اليس هذا حقيقة ؛ اكنت تفضل أن تجعل الآخرين	
يلتهمونك	
: ( يضرب أربع مرات بأقصى سرعة على الطبله )	بوريس
: لقد تمرد ذات مرة	الطبية
ضد الحلاق	
ضد حلاق المؤسسة	
: الخنزير	معوق
: ( وقد تداخلت أصواتهم )	الجميع
الحلاق خنزير	
: إنه يؤلم الجميع	معوق
إنه يجرح وجه كل منا	
يجرح الأذن	
خلف الرأس	
الرقبة	
الذقن	
: فى أى مكان يستطيع	معوق
فى أى مكان يريد	
: كل الحلاقين متشابهون	الطبية
: مثل الأطباء	معوق
: الأطباء خنازير	معوق
: ( وقد تداخلت أصواتهم )	الجميع

الأطباء خنازير	
: ( يتقدمون خطوة للأمام )	المرضبان
: ( وقد تداخلت أصواتهم )	الجميع
خنازير دجالون	
دجالون خنازير	
خنازير	
الأطباء خنازير ودجالون	
: خنازير	أصغر المعوقين
: غريب	الطيبة
كل هذا	
غريب	
: خنازير	الجميع
دجالون	
: كان يجب أن يتغير	أكبر المعوقين
نظام الملجأ منذ زمن بعيد	
: نظام جديد للملجأ	الجميع
: ( يضرب ستة عشرة مرة ، دائماً أربع مرات بسرعة ؛	بوريس
مرتان ببطء ؛ وفي هذه الأثناء يضرب بصوت أعلى	
على الطبلية )	
: رقابة عامة كل شهر	معوق
: من أعلى	معوق
: رقابة عامة	معوق
: ( وقد تداخلت أصواتهم )	الجميع
رقابة عامة	
عمومية رقابية	

عزل الاطباء .. عزل الاطباء	: :	أصغر المعوقين
( وقد تداخلت أصواتهم التي تزداد علواً )	: :	الجميع
عزلهم عزلهم	: :	الممرضان
( يقتربون )	: :	الجميع
عزلهم عزلهم	: :	الطبية
هدوء هدوء	: :	بوريس
( يضرب ستة عشرة مرة ، دائماً أربع مرات بسرعة ،	: :	
مرتين ببطء ثم تزداد شدة الضربات على الطلبة في	: :	
هذه الأثناء )	: :	الطبية
هدوء هدوء	: :	الجميع
عزلهم عزلهم	: :	
نريد طعاماً أفضل	: :	
بياضات أيسرة نظيفة	: :	
كراسي متحركة جديدة	: :	
كراسي متحركة جديدة	: :	
كراسي متحركة جديدة	: :	
مزيد من الممرضات	: :	معوق
لا أطباء كسالى	: :	معوق
الاطباء كسالى	: :	معوق
خنازير	: :	الجميع
( وقد تداخلت أصواتهم )	: :	
كراسي متحركة جديدة	: :	
مزيد من الحركة	: :	
أدوية أفضل	: :	
حركة	: :	

- معوق : يجب أن يكون هنا حلاق آخر
- بوريس : ( يتزايد شدة ضربه على الطلبة )
- الجميع : ( وقد تداخلت الأصوات )
- جَرَاحٌ جديد
- جَرَاحٌ جديد
- عزلهم
- الطيبة : هدوء هدوء
- ألا يوجد تغيير في الملجأ ؟
- ألا يأتي فنانون رحالة
- ألا يأتي راقصون ؟ ألا يأتي كتاب ؟
- محاضرون ؟
- حُواة ؟ عَرَافات ؟
- ألم يتعاقد الملجأ مع فنانون
- يكفينا واحد من الفنانين الذى يستطيع تقديم عروضه
- أمامنا
- يستطيع أن يخفى حمامة أو كلباً
- لكى يبعد الكأبة
- أو حالات الاكتئاب المفزعة عنا
- بوريس : ( ما يزال يضرب بشدة على الطلبة )
- الطيبة : ( صارخة )
- انه يساعدنى فى التغلب على المواقف الصعبة
- حين تكون محاضرتى
- ( تنظر إلى يوهاناً )
- اسمعى يوهاناً اسمعى
- أستطيع أن أتصور .. لو يوجد بين الحين والآخر

- لو يوجد بين الحين والآخر شخص مضحك  
بوريس : ( ما يزال يضرب على الطبله بشدة أكثر )  
الطيبة : انسان مضحك أو عاقل  
يأتى إلى المنزل  
معوق : لا نريد فنانين  
لا نريد مونولوجات  
الطيبة : نعم ولكن  
بوريس : ( ما يزال يضرب بشدة أكثر على الطبله )  
أكبر المعوقين : نحن نحتاج إلى طعام أفضل  
أبيرة أطول  
تحسين لأوضاعنا  
لا فنانين  
لا أناس عقلاء يا سيدتى العزيزة  
يا سيدتى العزيزة  
نحن نسلى أنفسنا بأنفسنا  
ولدينا فلسفتنا الخاصة  
الجميع : ( يهزون رؤوسهم )  
بوريس : ( يضرب على الطبله بشدة اثنتى عشرة مرة بسرعة  
شديدة ويسقط ... دون أن يلاحظه أحد ... مثل الميت  
برأسه على الطرابيزه )  
أكبر المعوقين : لودفيج فيكتور على سبيل المثال  
كان يمكنه أن يترك نفسه بنفسه يختفى  
يختفى ببساطة  
لا يراه المرء بعد ذلك  
يختفى ببساطة

حين يطلق صفيره  
انه يسميه صغير الاختفاء  
أو أرنست أوجوست  
الذى يتضاعف ببساطه  
الذى يستطيع للضرورة أن يتضاعف ثلاث مرات  
انك لا تصدقين عينيك يا سيدتى  
( إلى أرنست لودفيج فيكتور )  
هيا يا إرنست لودفيج فيكتور أظهر للسيدة فنك  
دعنا نرى بأنه ليس لديك رأس واحدة فقط بل أربع  
أربع متشابهة ، أو فى أى الأحوال تشبه بعضها البعض  
حين تتبدل  
دع السيدة ترى فنك  
: ( يهز رأسه )  
: إنه لا يريد  
لا يمكن طالما انه لا يريد  
انه يقول لا يمكن  
انه يشعر بذلك فى كل مرة حين يكون له أربع رؤوس  
كما يقول  
ويكون واضحاً لديه  
احساسه بأربعة مستويات للألم  
كما يقول  
أربعة رؤوس تؤلم أربع مرات مثل رأس واحدة  
أبسط آلام الرأس الواحدة تصيبه باليأس  
وفكرى يا سيلتى العزيزة بأن أربعة مستويات للألم  
لا تؤثر فى ارنست لودفيج فيكتور

معوق  
أكبر المعوقين



نحن جميعاً دائماً ما نفاجأ بأن عليه  
مكاناً لأربع رؤوس  
فى نفس الوقت الذى يكون فيه ثقل الواحدة صعب عليه  
انه يتعجب بنفسه لذلك  
لا يا سيلتى نحن نقوم بتسليية أنفسنا  
ولكن يا سيلتى ما يفعله لودفيج ارنست  
فأنا أفضل الصمت  
أو ما يفعله كارل فيكتور ارنست  
إنه يقطع نفسه دون ألم  
لا ياسيلتى لا  
أو ما يفعله كارل لودفيج ارنست  
لا يا سيلتى لا  
لقد أعطانا بوريس دائماً الاحساس  
لبضعة لحظات  
بأن لدينا سيقانا  
ولكنه لم يتجح فى هذا دائماً  
هذه القطعة الفنية إنما تتطلب منه  
تركيز جبار  
أحياناً وحينما نأمل فى هذا  
نتنظر ان يأتى هذا الإحساس  
ولكن دون طائل  
كارل أوجست يمثل أمامنا ملكنا  
فنرى على رأسه تاجاً  
ونجد أن أنفه تتناسب مع هذا  
ونحن نرى أن أنفه تتناسب جيداً مع وجنته الملكية  
المنتفخة

غالباً ما يسمى أرنست أوجوست نفسه بالدوق  
غالباً ما يسمى كارل فيكتور نفسه بكلب خنزير  
لأنه يقضى حياته فى الشخير والنباح  
ونحن نقص لبعضنا البعض  
ان لم يكن لدينا مَعْصُ  
ان لم يكن لدينا سوء هضم أو غير ذلك  
من المضاعفات الجسمانية  
ان الأخطاء التى ارتكبتها  
هى عدم الإحتراس الذى قاد إلى ذلك  
لم يعد لدينا سيقان يا سيلتى العريضة  
لقد فقدنا كارل لودفيج فى فرنسا  
وكارل أوجست فى انجلترا  
وارنست لودفيج فى ايرلندا  
أنا نفسى فقدتها فى الميدان الرئيسى بمدينة بادربورن  
وقد قطع الأطباء ساقى أرنست لودفيج أوجست  
بعملية مُعلَّبة  
حالتى هى حالة مشابهة  
لقد عَصَّنى كلب .. كَلَّبَ حراسه  
يمتلكه مدير اسكان تورنبرجر  
عَصَّنى فى ساقى الاثنتين  
وقد اضطر الأطباء فى خلال ثلاثة أيام  
فى الجو الحار  
إلى بتر ساقى  
وقد لاحظت هذا فيما بعد  
بعد ثلاثة أسابيع

حينما أفقت

: من غيبوبة المنحدر

: لعبة جميلة هي لعبتنا

تلك التي نلعبها

حينما نكون في انجلترا

تحدث الانجليزية

حينما نكون في فرنسا

تحدث الفرنسية

وفي أى مكان آخر

أو نقلد الكلاب

ونقضى وقتنا فى النباح

أو نقلد البقر

ونحلب بعضنا البعض

إن أكثرنا ثقافة من بعدى هو بلاشك

ارنست لودفيج فيكتور

إنه يروى لنا الأدب العظيم

حتى يصل إلى اليوم

والى أن نقول له اغلق فمك

ولكن كارل ارنست يا سيلتى يقدم دائماً

فنه العظيم

انه يقطع رأسه أمامنا

ويصفعها فى الهواء

حتى اننا لا نستطيع أن نحتمل النظر إليها

ثم يقول دائماً عندما يعيد وضع رأسه ثانية

معوق

أكبر المعوقين

ان لديه الآن رأساً جديدة  
 وانه يفهم الحياة بشكل أفضل  
 ( يرى أن الجميع في حالة إجهاد )  
 ( إلى الطيبة )  
 يا سيدتى  
 ان كل شئ كما ترين قد تم التهامه  
 وما عدا ذلك فإن كلا منا مجهد  
 ( يتشاءب )  
 أترى انه الإجهاد ؟  
 أعتقد بأن الوقت قد حان لكى نذهب  
 : ( يصطلم بعضهم ببعض )  
 : طعام جيد  
 : ( إلى الطيبة )  
 طعام وشراب جيدان يا سيدتى  
 عيد ميلاد جميل  
 حينما يكون الحديث عنك  
 يكون الحديث عن الطيبة  
 دائماً وأبداً عن الطيبة  
 ( إلى الجميع )  
 هل قلتم شكراً  
 هل شكرتم السيدة  
 هل قلتم للسيدة شكراً  
 : ( وقد تداخلت أصواتهم )  
 شكراً شكراً  
 شكراً شكراً

الجميع  
 معوق  
 أكبر المعوقين

الجميع

( يهز بوريس ) :	معوق
بوريس :	أكبر المعوقين
( يهز بوريس عدة مرات ) :	معوق
( ينظرون إلى بوريس ) :	الجميع
( فجأة ) :	يوهاناً
لقد مات	
( صارخة )	
لقد مات	
( إلى الطيبة )	
مات	
مات بوريس	
( باستثناء الطيبة يبتعدون ؛ يحركون أنفسهم ؛ أو يتحركون بعيداً عن المرضى والخلم صامتين ؛ ويخرجون من الحجرة بظهورهم أولاً بكراسيهم المتحركة .	الجميع
تنفجر الطيبة في ضحك متخيف حالما تصبح وحدها مع بوريس الميت ) .	
النهاية	






## فهرست

رقم الصفحة	الموضوع
٩	إهداء
١١	تقديم
١٦	شخصيات المسرحية
١٧	الفصل الأول
٥١	الفصل الثاني
٨١	الفصل الثالث

رقم الايلاء ٥٣١٤ / ١٩٩٢  
٨ — ٠٥٤ — ٢٣٥ — ٩٧٧  
مطبعة هيئة الأثار المصرية





 Biblioteca Alejandrina



0269032

To: [www.al-mostafa.com](http://www.al-mostafa.com)